وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵣⵎⵉⵙⵓⵏⵜⵉⵖⵉⵏⵜⵙⴰⵏⵙⵉⵜⵣⵣⵓⵉⵜⴰⵏⵜⵉⵙⵓⵍⵉ
ⵜⴰⵙⴷⵓⵜⵣⵜ ⵏⵜⵜⵉⵏⵜⵖ ⴰⵜ ⵛⵎⵛⵜⵇ ⵏⵜⵣⵣⵜⵜⵉⵙⵜⵜ
ⵜⴰⵣ ⵙⵂⴰⵣⵣⵉⵓⵙⵄⵏⵜⵍⵣⵏⵜⵙⵜⵏⵉ

جامعة مولود معمري -تيزي وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes
.

## مشروع مذكرة تخرج سنة ثانية ماستر

**الميدان**: لغة و أدب عربي
**الفرع**: دراسات لغوية.
**التخصّص**: لسانيات تطبيقية.

**العنـــــــــوان:**

# الوضعية المشكلة حسب المقاربة التواصلية كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط "انموذجا"

**إعدادالطالبة:** **إشراف الأستاذة: فازية تيقرشة**

- آسيا حربان.

**لجنة المناقشة:**

د. جميلة راجاح أستاذة محاضرة صنف (أ)جامعة مولود معمري تيزي وزو.رئيسة.
أ. فازية تيقرشة جامعة مولود معمري تيزي وزو.مشرفة
أ. نصيرة كتاب جامعة مولود معمري تيزي وزو .عضوة ممتحنة.

**السّنة الجامعية: 2020/2019**

# الإهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى "أمي العزيزة" التي احتضنتني بحضنها وأعانتني بدعواتها وصلواتها.

وإلى كافة أفراد الأسرة وإلى كافة الأصدقاء.

وإلى كل من طلب العلم وإجتهد.

**- آسيا -**

# كلمة شكر

أشكر الله تعالى على توفيقه لي لإنجاز هذا البحث ويسعدني ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معي في إنجاز بحثي المتواضع هذا سواء من قريب أو من بعيد.

وأخص بالذكر الأستاذة القدير **"تيقرشة"** المشرفة على بحثي هذا، فهي لم تبخل عليا بتوجيهاتها ونصائحها ولم تتوانى في تقديم أرائها الصائبة لي لإنجاز هذا العمل.

# مقدمة

## مقدمة :

أولى النظام التربوي الجزائري منذ الأزلّ أهمية بالغة لتعليم اللغة العربية بحيث كانت من بين أهم الأولويات التي يعكف نظام التربية والتعليم في الجزائرعلى تحقيقها،باعتبارها وسيلة التّعلم والتّواصل والتبليغ في الوقت نفسه،فنظراً للمكانة الكبيرة التي كانت ولا تزال تحتلها هذه الأخيرة،ذهب القائمين على الشأن التربوي في الجزائرإلى تبني بيداغوجية جديدة تحت مسمى المقاربة بالكفاءات تسعى من خلالها إلى تحسين مستوى التدريس وإصلاح تعليم اللغة العربية والرفع من قيمتها وجعلها مواكبة للتطورات الراهنة،فهي مقاربة جاءت كرد فعل على النقائص التي عرفتها سابقتها ،فهي تجاوزت بذلك البيداغوجيات المتمركزة حول المعلم والمعرفة إلى بيداغوجيا حولت مهمة المعلم من ملقن إلى موجه ،وجعلت من المتعلم عنصرحيوي ونشيط قادرعلى قيادة العملية التعليمية ،بهذا فقد أضحت المقاربة بالكفاءات العمود الفقري لجل المنظومات التربوية في العالم في الوقت الحالي ،وأضحى معها التدريس وفق الوضعيات المشكلات مطلباً أساسياً،فالوضعيات تعتبرالحجرالأساس في المقاربة بالكفاءات فهي مصدرومنبع الكفاءة وتفعيلها ،فهي إذاً تستند على مسلمة قوامها أن المتعلم لا ينشط إلاعندما تقابله مشكلة مقتبسة من الحياة الواقعية.

إلا أنه و بالرغم من النجاح الذي حققته المقاربة بالكفاءات نظرياً فهي صادفت في الواقع الكثيرمن العوائق التي أدت إلى الحدّ من فعاليتها وحالت بذلك دون الوصول للأهداف المنشودة ،فبالعودة إلى واقع تدريس اللغة العربية نجد أنها لاتزال تعاني نفس المشاكل التي سبقت تبني المقاربة الجديدة خاصة تلك المتعلقة بالضعف اللغوي عند التلاميذ وعدم قدرتهم على التعبيرعن الأفكاروالأحاسيس والمشاعروالتواصل بلغة سليمة،وهذا ما دفع بمنظومتنا التربوية إلى تبني المقاربة التواصلية ومبادئها إلى جانب المقاربة بالكفاءات بهدف اكساب المتعلمين الكفاءة التوصلية واللغوية،ومماسبق نتساءل مامدى إمكانيةتطبيق المقاربة التواصلية لخلق الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات المعتمدة في المدرسة الجزائرية ؟وكيف يوظف الأستاذ المعارف القبلية للمتعلمين في الوضعية المشكلة ؟وماهي حدود الوضعية المشكلة في درس اللغة العربية ؟

وهذا ماسنحاول الإجابة عنه من خلال مذكرتنا التي جاءت تحت عنوان :"بناء الوضعية المشكلة حسب المقاربة التواصلية،كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط انموذجاً."

وقد دفعنا إلى اختيارهذا الموضوع :

- تشجيع الأستاذة الفاضلة التي طرحت هذه الفكرة من جهة و كذا الفضول و الرغبة و الميول من جهة أخرى

ومن هنا اقتضت طبيعية الموضوع ان نعرضه في ثلاث فصول الأول و الثاني نظريان ،وأما الثالث تطبيقي ،استهللناه بمقدمة و ذيلناه بخاتمة.

الفصل الأول :تحت عنوان المقاربة بالكفاءات ويضم مبحثين الأول تطرقنا فيه إلى تعريف المقاربة بالكفاءات وأنواعها ومستوياتها وخصائصها ومبادئهاومزاياها وأهدافها أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات بحيث عرفنا الوضعية المشكلة ومكوناتها والتعلم ضمن الوضعية المشكلة وكيفية بناء الوضعية المشكلة وكذا الشروط والمعايير الموجب مراعاتها عند بناء الوضعية المشكلة وأهمية الوضعية المشكلة في العملية التعلمية .

الفصل الثاني :تحت عنوان المقاربة التواصلية وفيه تناولنا تعريف التواصل و عناصره وكذا مفهوم المقاربة التواصلية وأصولها وتعريف الكفاءة التواصلية ومكوناتها وكما تطرقنا إلى مميزات ومبادئ وأهداف المقاربة التواصلية .

الفصل الثالث:كان دراسة لكتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ،بداية تناولنا فيه وصف الكتاب ثم مضمون الكتاب لنتطرق بعدها إلى تقديم نماذج سيرالدروس وفق بياغوجيا الوضعيات لننتهي بذلك بتقديم مجموعة ملاحظات.

وفي النهاية كانت الخاتمة حوصلة لبحثنا هذا

اعتمدنا في دراسة هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي،الوصفي يظهر من خلال وصف كل من المقاربة بالكفاءات والوضعية المشكلة والمقاربة التواصلية ،أما التحليلي فيتجلي في تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط من أجل استنتاج مدى إمكانية تطبيق المقاربة التواصلية لخلق الوضعية المشكلة.

وفي الأخير أمل أن يكون مشروع بحثي هذا مكسبا ومرجعًا لمن أراد أن يتناول هذا

الموضوع، ونطمح فيه بمزيد من البحث والتعمق في السنوات المقبلة

والله ولي التوفيق.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

**المبحث الأول:**

## تمهيد:

أولت هياكل المنظومة التربوية الجزائرية أهمية بالغة لتعليمية اللغة العربية حيث حرصت على القيام بجهود معتبرة لتواكب من خلالها التطور الحاصل في العالم كله وفي الميدان التكنولوجي خاصة، ووقع اختيار وزارة التربية الجزائرية على المقاربة بالكفاءات التي تقوم أساسًا على الوضعيات المشكلة في العملية التعليمية التعلمية.

## المبحث الأول :

ظهر مصطلح المقاربة بالكفاءات في علم الإقتصاد ثم انتقل إلى مجالات أخرى منها التّعليم والتّعلم في بلدان مختلفة من العالم من بينها الجزائر،وتقوم أصلا على تحويل المعارف إلى مهارات يواجه بها الفرد مشاكل الحياة اليومية.

### 1- تعريف المقاربة:

**تُعرف المقاربة عامة على أنها :** " مجموعة المساعي والأساليب الموظفة للوصول إلى هدف معين .أو هي الأفعال و الحركات التي تمكن من التدرج أو القرب من الشيء وتحقيق الهدف منه "[1] فالمقاربة إذاً هي تلك الطريقة التي تساعد المتعلم للوصول إلى ماهو مراد في نهاية كل درس أو فصل أو سنة دراسية.

وسنتطرق بعدها إلى التعريف اللغوي و الإصطلاحي لنُلم من خلالها بكافة جوانبها :

**أ - لغةً**:هي مصدر ثلاثي على وزن مُفاعلة فَعْله (قارب) على وزن فاعل ، المضارع منه يقارب و جاء في لسان العرب : " القُرْبُ نقيضُ الْبُعد قرُبَ الشيءُ،بالضم،يقرب قربا و قربانا و قربانا،أي دنا."[2] ما يعني اقتراب المتعلم أو التلميذ من المقصود و تحقيق ماهومطلوب .

**ب – اصطلاحاً :**تعرف المقاربة اصطلاحا على أنها : "الخطة الموجهة لنشاط ما ،يكون مرتبطا بتحقيق أهداف معينة في ضوء استراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل و المؤثرات"[3] هي إذاً استراتيجية أو طريقة لدراسة مشكل أو موضوع ما .

---

[1]- وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط ،جويلية 2015 ،ص03

[2]-ابن منظور ،لسان العرب ، مادة (قرب) ، دار صادر، بيروت ، المجلد الأول، ، ص622

[3]-زحنين بهية ،المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية وفق منهج المقاربة بالكفاءات ،مجلة الباحث ، الجزائر ،العدد02،ديسمبر 2014،ص184

بناء على ما سبق نستخلص أن المقاربة هي الطريقة أو الخطة المستعملة لنشاط ما،و التي يسعى من خلالها الفرد أو المتعلم لتحقيق هدف ما،أي لدراسة وضعية أو حل مشكلة مع الأخذ بالحسبان العوامل المساعدة لإنجاز هذا العمل .

## 2- تعريف الكفاءة :

أ- **لغةً :**الكفء هو الند و مصدره الكفاءة بالفتح و المد ، جاء في لسان العرب **:**"كافأهُ على الشيء،مكافأةً وكفاءً:جازاهُ،تقول مالي به قبلٌ وكفاءٌ،أي مالي به طاقة على أن أكافئهُ ،الكفيء:النظير وكذلك الكفءُ والكُفُؤُ،على فُعل و فعل ،و المصدر الكفاءة"[1] فالكفاءة إذاً لها علاقة بمصطلحات كالمساواة في شيئ و نظيره .

ب- **اصطلاحًا :** تعددت المفاهيم واختلفت بخصوص هذه الكلمة في المجال المصطلحي غير أن مايهمنا في هذا المقام هو مفهوم الكفاءة في الميدان التربوي إذْ عُرفت على أنها**:**"مجموعة قدرات مدمجة ، تمكن المتعلم من مواجهة وضعية ما ، و التعامل معها بطريقة ملائمة"[2]فهي إذاً جميع المعارف التي يكتسبها المتعلم خلال مساره الدراسي و التي تسمح له بمواجهة و مجابهة أي مشكلة قد تصادفه سواء داخل القسم أو خارجه.

و عرفت أيضاً : " بكونها جملة قدرات تتيح للمتعلم أن يؤدي مهاما و أنشطة معينة و في وضعيات مختلفة "[3]وبهذا نستطيع أن نُعرف الكفاءة بناءاً على المفاهيم السابقة باعتبارها مجموعة من المعارف و المهارات المكتسبة التي تُمكن وتُساعد المتعلم على إنجاز عمل أو نشاط ما بالشكل الصحيح وعلى أكمل وجه و أن يكون قادراً على إنتاج النصوص و مختلف أشكال التعبير،فهي باختصار شديد تلك المعارف التي يتسلح بها التلميذ لمواجهة الوضعيات أوالمشاكل والعوائق التي تصادفه والتي تستوجب ايجاد حلول لها.

## 3- مفهوم المقاربة بالكفاءات :

و تأسيساً على جميع التعاريف السابقة يمكن تعريف المقاربة بالكفاءات بكونها**:**
"بيداغوجيا وظيفية،تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ماتحمله من تشابك في العلاقات، وتقعيد في الظواهر الإجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة

---

[1]-ابن منظور ،لسان العرب مادة (كفأ) ، دار صادر ، بيروت ،المجلد الخامس ،ص3892

[2]-السعيد مزروع ، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات،مجلة علوم الإنسان،العدد03،سبتمبر2012،ص191.

[3]- لحسن مادي ،المفاربة بالكفايات وبيداغوجيا الإدماج أي علاقة ، مجلة علوم التربية ، العدد أربعون ، ماي 2009 ،ص 09

للإستعمال في مختلف مواقف الحياة"[1] إذاًهي بيداغوجيا جديدة تسعى إلى تمكين المتعلم من استخدم كل المعارف المكتسبة داخل رقعة الدرس في حياته المُعاشة .

وَتعْمد المقاربة بالكفاءات إلى جعل المتعلم : "يقيم روابط بين مختلف الأفكارالمكتسبة و استغلالها في البحث عن حلول مختلفة في الوضعيات المشكلة التي تدعي إلى علاجه"[2] يعني انها تساعد أيضاً المتعلمين للوصول إلى حلول لجميع الوضعيات المعقدة التي قد يواجهونها خلال مسارهم الدراسي .

وعليه تعتمد المقاربة بالكفاءات : "برامج تعليمية محددة مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنسيقها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة و التي تمكنه من الإندماج السريع و الفعال في مجتمعه"[3].

المقاربة بالكفاءات إذاً تُعّد مدخلا تربويا وبيداغوجيا جديدا ،جاءت بغرض توظيف الإمكانات الذهنية للمتعلمين داخل النشاط البيداغوجي،ضمن استراتيجية ديداكتيكية متأسسة على الوضعيات المشكل وذلك لتأهيل المتعلمين لمواجهة كل العقبات و الحواجز التي قد تصادفهم في حياتهم اليومية .

**4-<u>مقاربات مصطلحية</u> :**تتداخل بعض المصطلحات مع مصطلح الكفاءة مع وجود فروق دقيقة بينها والتي تتمثل في :

**الكفاءة و الاستعداد Aptitude :**الاستعداد نشاط فطري عند الإنسان ويعرف بأنه :" مجموعة الصفات الداخلية التي تجعل الفرد قابلا الإستجابة بطريقة معينة وقصدية ،أي أن الاستعداد هو تأهيل الفرد لأداء معين،بناء على مكتسبات سابقة منها القدرة على الإنجاز والمهارة في الأداء"[4]فالاستعداد إذاً هو نشاط يقوم بيه المتعلم لينمي من خلاله ذاته و ذلك عن طريق التعلم والممارسة و التدريب المستمر.

و يعرف ايضا بأنه "هو قدرة ممكنة أو أداء متوقع سيتمكن الفرد من إنجازه فيما بعد "[5]

فهو إذاً تلك الحالة التي يكون فيها المتعلم قادراً او جاهزاً من أجل تعلم سلوك او مهارة جديدة

---

[1]- سهيلة عيشاوي،المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية،مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة)،المجلد32،العدد02،ديسمير 2018،ص420

[2]-وزارة التربية الوطنية،الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة للتعليم العام و التكنولوجي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ص03

[3]-سهيلة عيشاوي،المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية ،المرجع السابق نفسه ،ص420

[4]-وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطروالبحث العلمي ،مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين،المقاربات و البيداغوجيات الحديثة ،الرباط ،أفريل 2006،ص18

[5]-لحسن مادي،المفاربة بالكفايات وبيداغوجيا الإدماج أي علاقة ،المرجع السابق نفسه ص20

**الكفاءة و المهارةHabilete:**المهارةهي نشاط ذهني يقصد به **:"** القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة فهي تعني الإتقان في الأداء و الاقتصاد في الوقت "[1] فالمهارةهي مايتحصل عليه المتعلم بعد حدوث عملية التعلم ، و هي جملة كفاءات تمكن المتعلم من إنجاز مختلف الأنشطة التربوية بإتقان وبراعة.

**الكفاءة و القدرة Capacite**: القدرة هي تعبيرعن الكفاءة وتعرف : "بأنها كل ما يجعل الفرد قادراًعلى فعل شيء ما أو مؤهلاً للقيام به ويعبر عنها بالقدرة الفعلية العامة بحيث لا تتجسد بدون تفعيل لمحتوى التعلم لا يمكن ملاحظتها إلا من خلال محتويات تعليمية"[2]

فالقدرة تتمثل في كل ما يستطيع المتعلم القيام به من أعمال او مهام معقدة ،أي إمكانية أداء نشاط معين .

**الكفاءة و الأداء Performance :** الأداءهوسلوك يعبرعن كفاءة معينة ويقصد به **:** " إنجاز مهام على شكل أنشطة أوسلوكات آنية ومحددة و قابلة للملاحظة و القياس ، وعلى مستوى عالي من الدقة و الوضوح"[3].

وهنا يمكن القول ان المقصود بالأداءأوالإنجازهوذلك السلوك الذي يتوقعه المعلم من المتعلم عند الإنتهاء من تقديم المادة التعليمية .

فمما سبق نستنتج ان الكفاءة تعني المعرفة والقدرة و الأداء فهي مفاهيم متتداخلة جميعها فيما بعضها لتشكل مفهوم الكفاءة .

## 5- أنواع الكفاءات:تعددت أنواع الكفاءات لعلنا يمكن حصرها فيمايلي:

**الكفاءات المعرفية:** كفاءة تتضمن كل القدرات و المهارات التي تساعد الطالب أو الفرد في الأداء في جلّ الميادين فهي : " لا تقتصر فقط على المعلومات و الحقائق،وإنما تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر ،وإستخدام أدوات المعرفة و معرفة طرائق إستخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية"[4]فهي تشير إذا إلى تلك المعلومات و المهارات و القدرات العقلية التي تسمح للمتعلم بالأداء في شتى المجالات .

**كفاءات الأداء:** تلك الكفاءة التي تسمح لطالب بإظهار سلوك معين أثناء تواجده في وضعية مشكل و تعرف بأنها : " قدرة المتعلم على مواجهة الوضعيات المشكلة أي أنها تتعلق بأداء

[1]-محسن علي عطية ،المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، ،الطبعة الأولى ،عمان (الاردن)،2013، دار المناهج للنشر و التوزيع، ص70
-فاتح لعزيلي،التدريس بالكفاءات و تقويمها ، العدد 14،اكتوبر 2013،ص 72[2]
[3]-مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين،المقاربات و البيداغوجيات الحديثة ، المرجع السابق نفسه ،ص18

[4]- وزارة التربية الوطنية،بكي مرسلي،المقاربة بالكفاءات،وزارة التربية الوطنية،ص10

الفرد لا بمعرفته ،ومعيار الكفاءة هو القدرة على القيام بالسلوك"[1] أي هو قدرة المتعلم على إظهارسلوك أثناء مواجهته لوضعيات معقدة ، بمعنى القيام بالسلوك المطلوب منه فأساس الكفاءات هو الأداء.

**كفاءات الإنجاز(النتائج): "** إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه يمتلك القدرة على الأداء،أما إمتلامك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة لإحداث النتيجة المرغوبة في أداء المتعلمين".[2]

وبالتالي فالكفاءات التعليمية كسلوك قابلة للقياس،هي التمكن من المعلومات و المهارات وحسن الأداء ،ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها،وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها.

## 6-<u>مستويات الكفاءة</u>:نظراً لأهمية الكفاءات تحددت مستوياتها إلى اربعة وهي:[3]

أ- **الكفاءة القاعدية (compétence de base) :**هي المستوى الأول من الكفاءات ،و الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات وهي : **"**مستوى خاص من المعارف و المهارات مقبولة إستناداً إلى معيار أو مجموعة من المعايير تمثل مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعلمية في ظروف محددة ، ويجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة و لاحقة وهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم **"**

ومنه فالكفاءة القاعديةهي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية في ظروف محددة، ويجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة لاحقة ،وهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم.

**الكفاءة المرحلية (- competenceintermediar):**هي مجموع الكفاءات القاعدية ، ولا يمكن للمتعلم تحقيقها إلا إذا متلك الكفاءة القاعدية و"هي مجموعة من المهارات المتكاملة تسمح بممارسة نشاط أومهمة بشكل فعال في وضعية بيداغوجية محددة وتساعد على اكتساب الكفاءة و ترتبط بفترة تعليمية محددة وهي مرحلية دالة " .

---

- بكي مرسلي،المرجع السابق نفسه ص10[1]
- بكي مرسلي،المرجع السابق نفسه ص10[2]
[3]- ميلود زغلول ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، أوراس للنشر ، سبتمبر 2017 ، ص 29

فهي إذا وضعية بيدغواجية محددة تساعد المتعلم على اكتساب الكفاءة وترتبط بفترة تعليمية محددة وهي مرحلية دالة.

**الكفاءة العرضية أو المستعرضة:** هي تلك الكفاءة التي تشترك فيها مختلف المواد الدراسية **و هي "** مجموعة منظمة من المعارف و المهارات والإتجاهات تسمح بالتكيف ضمن مجموعة من المواد الدراسية أو الوضعيات المشكلة وتصنف في الفئات الأتية [1]:

- كفاءات ذات الطابع االفكري (يستعمل كل المعلومات التي بحوزته و يمارس قدراته )
- كفاءات ذات الطابع المنهجي ( استعمال منهجيات ناجحة يتوصل من خلالها إلى نتائج ايجابية )
- كفاءات ذات الطابع الشخصي و الإجتماعي ( يتخد قررات و مواقف و مبادرات شخصية اتجاه شيئ ما )
- كفاءات ذات الطابع التواصلي ( استعمال وسائل التعبير العلمي ، استعمال وسائل الاعلام و الاتصال.....)

إذاً هي تلك الكفاءة التي تسمح للمتعلم بالتعامل مع مختلف الوضعيات التي تتطلب منه كفاءات متنوعة ، وبوضوح أكثرهي تلك المعارف والخطوات الفكرية و المنهجية المشتركة بين كل المواد ، فهي كفاءة قابلة للتوظيف في مواد مختلفة .

**الكفاءة الختامية(competence finale ou terminale) :** وهي تلك الكفاءة المنتظرة من المتعلم في نهاية فصل أو سنة دراسيةفهي إذاً " تصف مايمكن أن يكون المتعلم قادراً على القيام به في مجابهة نمط من الوضعيات المعقدة و تظهر في نهاية سنة درتسية معينة"[2]

ويقصد بها إذاً تلك الكفاءات المكتسبة في فصل دراسي أو في نهاية السنة الدراسية والتي لا تتحقق إلا بالكفاءات المرحلية.

فالكفاءة القاعدية إذاً تكتسب بعد عدد من الحصص أو نهاية وحدة تعليمية وهي ترتبط بأهداف يستمرالعمل بيها طول السنة الدراسية ، أما الكفاءة المرحلية فهي مجموعة من الكفاءات القاعدية تظهر نهاية الفصل ، و أخيراً الكفاءة الختامية تظهرنهاية السنة أو المرحلة .

و نظراً لحاجة المتعلم إلى أنشطة تحقيق الكفاءة النهائية ذهبت المقاربة بالكفاءات إلى تبني إحدى الطرائق الجديدة في تعليم اللغة العربية والتي تتمثل في المقاربة النصية فهي تعتبر

[1] -ميلود غرمول،المرجع السابق نفسه ص29
[2] -ميلود غرمول،المرجع السابق نفسه ص28

من الدعائم الأساسية في تدريس للغة العربية،وتعد أحد أهم روافد المقاربة بالكفاءات و وسيلة لتحقيق جميع الأهداف التي سطرتها وجاءت بها هذه الإخيرة، فهي مقاربة تقوم على أساس النص محوراً تدورحوله جميع أنشطة اللغة العربية في بناء الكفاءات اللغوية،فهي تمكن المتعلم من قراءة النص و فهمه و استثماره،فهي إذاً تأخد بيد المتعلم لاكتساب جملة من الكفاءات مثل كفاءة القراءة و كفاءة التعبيربشقيه الشفهي و الكتابي.و من هنا سنتعرف على المقاربة النصية في بضعة أسطر .

**7- المقاربة النصية** : جاءت بغرض استغلال النص في بناء الكفاءة وهي : " تقوم على اساس اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع نشاطات اللغة،فهو المنطلق في تدريسها و هو الاساس في بناء الكفاءات اللغوية (فهم المنطوق و المكتوب و التعبير المنطوق و المكتوب ) ، و النص هو البنية الكبرى التي يظهر فيها كل المستويات اللغوية (الصوتية ، الصرفية ، التركيبية ، الدلالية )لما تنعكس فيه مختلق المؤشرات السياقية و الثقافية و الاجماعية ، و لهذا اصبح النص أساس العملية التعليمية التعلمية بكل أبعادها."[1]

فالمقاربة النصية إذاًهي الإختيار البيداغوجي الجديد في تعليم اللغة العربية الذي إنبثق عن المقاربة بالكفاءات ، فمن النص يثري المتعلم رصيده اللغوي كمورد معرفي يعينه على بناء كفاءة من الكفاءات ، فهي تجعل المتعلم قادراً على:

- القراءة المسترسلة لنصوص
- فهم النصوص المقروءة و إعطاء معلومات عنها بطريقته الخاصة
- تنظيم خطابه الشفوي
- تحرير نصوص متنوعة

## 8- خصائص المقاربة بالكفاءات:

هناك خمس مميزات للكفاءة وهي :[2]

- **أنها توظف مجموعة من الموارد:**موارد علمية ومعارف التجربة الشحصية وتصورات وآليات وقدرات ومعارف فعلية من أنواع مختلفة .
- **أنها ترمي إلى غاية منتهية:** عبارة عن ملمح ذي غاية ووظيفة اجتماعية يوظف فيها المتعلم جملة من التعلمات بهدف إنتاج شيء أو القيام بعمل أوحل مشكلة ما في العمل المدرسي أو في الحياة اليومية .
- **أنها مرتبطة دائماً بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد:**حيث يتعين حصر الوضعيات التي يستدعي فيها المتعلم إلى تفصيل الكفاءة المقصودة.

[1]- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الإبتدائي ، 2016، ص6

[2]- وزارة التربية الوطنية، الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مسنخدمي التربية و تحسين مستواهم ،تعليمية المواد في المدرسة الإبتدائية ، 2018، ص20-21

- **أنها غالباً ماتتعلق بالمادة :**الكفاءة مرتبطة بنوع من الوضعيات المتناسبة مع مشكلات لها علاقة بالمادة.
- **أنها قابلة للتقييم :**يمكن تقدير الكفاءة على أساس مقياسين على الأقل وهما:نوعية إنجاز العمل، نوعية النتيجة المتحصل عليها.

أهم ما نستخلصه من هذا العنصر أن المقاربة بالكفاءات إهتمت بجعل المتعلمين داخل قلب العملية التعليمية،ودفعهم إلى بناء تعلماتهم بأنفسهم وهذا ما يولد لديهم القدرة على توظيف المعارف والمهارات المكتسبة مسبقًاضمن وضعية مشكلة قصد إيجاد الحل المناسب لها.

**9- مبادئ المقاربة بالكفاءات:** تقوم بيداغوجيا الكفاءات على جملة من المبادئ لعل اهمها هي :

**الاجمالية(Globalité):** " يعتمدها المعلم في تحليل الكفاءة انطلاقاً من وضعية شاملة ،بحيث يسمح هذا المبدأ بالتاكد من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة" [1] التي تتمثل في (السياق و المعرفة و الدلالة).

**البناء (Construction) :** يُعنى به :"دمج المكتسب السابق بالجديد" [2] أي بمعنى العمل على استرجاع المعلومات السابقة للتلميذ قصد ربطها بمكتسباته الجديدة بهدف حفظها في ذاكرته الطويلة المدى

**التطبيق (Application)** :ويقصد به : "الممارسة و التصرف و الإجراء" [3] بمعنى ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها بما ان الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما،بحيث يكون التلميذ نشطاً في تعلمه[4]، فالتطبيق معناه التعلم بالتصرف ، التعلم بواسطة الفعل.

**التكرار (Intération):** وهي تعني " تعميق الاكتساب بهدف التحكم " [5]،بحيث يضع المعلم المتعلم أو التلميذ أمام نفس المهام و المحتويات بهدف الوصول به إلى الإكتساب المعمق للمعلومة (المحتوى).

---

[1]- نصر الدين الشيخ بوهني،العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات،العدد33، جوان 2014،ص364

[2]- أحمد بن محمد بونوة،المقاربة بالكفاءات بين النظري و التطبيقي ،د.ط ،23آيار2014، شبكة الأكوكة ، ص15

[3]- احمد بن محمد بونوة ، المرجع السابق نفسه ، ص15

[4]-شرقي رحيمة ، نجاة بوساحة ،بيداعوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية ،مجلة علوم الإنسانية و الإجتماعية ،عدد خاص ،ص59

[5]--احمد بن محمد نونوة ، المقاربة بين النظري و التطبيقي ، المرجع السابق نفسه ، ص15

**الإدماج(Intégration ):** فهو " يسمح بممارسة الكفاءة عندما تقترن بأخرى كما تتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة و المحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلمه".[1]

فمما سبق نستخلص أن مبادئ المقاربة بالكفاءات تعمل على اكساب المتعلم مجموعة من السلوكات و الأداءات التي تساعده على مواجهة و حل المشاكل التي قد يصطدم بها في واقعه الإجتماعي.

## 10- مزايا المقاربة بالكفاءات :

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض التالية :[2]

- **تبني الطرق البداغوجية النشطة و الإبتكار :**من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية "التعليمية - التعلمية" و المقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك. إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه،منها على سبيل المثال :"إنجاز المشاريع و حلالمشكلات" ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.
- **تحفيز المتعلمين على العمل :** يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة ،تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم ،ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله ، وتتماشى و ميوله و اهتمامه
- **تنمية المهارات و إكساب الإتجاهات ، الميول و السلوكات الجديدة:**تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية ( المعرفية )، العاطفية ( الإنفعالية ) و النفسية – حركية وقد تتحقق منفردة أو مجتمعة
- **عدم إهمال المحتويات (المضامين) :**إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما سيكون إدراجها في إطار من ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته ، كما هو الحال أثناء إ نجاز مشروع مثلا .
- **إعتبارهامعياراً للنجاح المدرسي :** تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين ستأتي بثمارها ، وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الإعتبار

و بالتالي فإن المقاربة بالكفاءات تعمل على إثارة التفاعل بين المعلم و المتعلم في إطار العملية التعليمية التعلمية،حيث تشرك المتعلم في القيام بنشاطات فردية كانت أوضمن مجموعات لتنمية مهاراته و قدراته و مكتسباته السابقة،كما تأخذ بعين الإعتبارالفروقات الفردية بين المتعلمين

[1]- شرقي رحيمة ،بوسماحة نجاة ،بيداعوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ص59

[2]- - شرقي رحيمة ، نجاة بوسماحة ، بيداعوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية ، ص57

## 11 -أهداف المقاربة بالكفاءات:

تسعى المقاربة بالكفاءات لتحقيق جملة من الأهداف نذكر منها :[1]

- إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات ، لتظهر و تنفتح وتعبر عن ذاتها.
- بلورة إستعدادات المتعلم وتوجيهها في الإتجاهات التي تناسب وما تيسره الفطرة .
- تدريب المتعلم على كفاءات التفكير المتشعب كالربط بين المعارف في المجال الواحد ، الإشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى مواجهة وضعية أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية .
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها المتعلم من تعلمه في سياقات واقعية .
- زيادة قدرة المتعلم على إدراك قدرة المعرفة و التبصر بالتداخل و الإندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
- سيرالحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الإستنتاج .
- إستخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها المتعلم و شروط اكتسابها .
- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور و للظواهر المختلفة التي تحيط بالمتعلم .
- الإستبصار و الوعي بدور المعلم و التعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.[2]

فأهداف المقاربة بالكفاءات إذاً تتمثل في :

- ماينبغي على التلميذ أن يتحكم فيه مع نهاية كل طور دراسي
- إعطاء معنى للتعلمات لدى التلميذ من خلال تنمية الدافعية لديه
- التركيز على اكتساب المتعلمين القدرة على التعرف حيال الوضعيات المركبة [3]

[1]- السعيد مزروع ، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، العدد03 ، قسم التربية البدنية و الرياضية ،جامعة بسكرة (الجزائر) ،سبتمبر 2012،ص205

[2]- إلهام خنفري، رسالة ماجستير، مدى فاعلية الإختبارات التقويم في الكشف عن الكفاءات النهائية عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضات و اللغة العربية ،جامعة منتوري قسنطينة ،2008،ص149.

[3]- راضية بوعقال،من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين "المحتويات"إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات،مجلة تنوير،العدد03،سبتمبر 2017،ص65

ومنه فإن المقاربة بالكفاءات تهدف بشكل عام إلى جعل المتعلم المحور الأساس و المركزي للعملية التعليمية التعلمية على عكس المقاربات السابقة و إعطاءه الأهمية القصوى بحيث تعمل على تطوير كفاءاته و مهاراته قصد تمكينه من استثمارها في حل مشكلاته

**12- مكانة المعلم في المقاربة بالكفاءات :**إن المعلم في إطار المقاربة بالكفاءات مطالب بالتخلي في كثير من الأحيان عن الطريقة الإستنتاجية في التدريس فعليه أن يكون منظماً للوضعيات ومنشطاً للتلاميذ و حاثاً إياهم على الملاحظة و الشاورة و التعاون ومسهلاً لهم عملية البحث و التقصي في المصادر المختلفة للمعرفة
(كتب،مجلات،قواميس،موسوعات،أقراص مضغوطة ،جرائد،أنترنيت.....) وبقدرما يكون بحاجة إلى الوسائل التعليمية ستكون حاجته أكثر إلى ابتكار وضعيات التعلم التى يواجه فيها المتعلم مشكلات وينجز مشاريع [1]

بختصار فدور المعلم في هذه االمقاربة يتمثل في :

- ابتكار وضعيات التعلم التي يواجه فيها المتعلم المشكلات
- التحفير، بحيث يحفز التلاميذ على العمل قصد توليد و إثارة الدافعية للتعلم لديهم
- الإرشاد و التشجيع ، بحيث يكون خلال هذه المقاربة مجرد مساعد للمتعلمين للوصول إلى حلول المشكلات

## المبحث الثاني : الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات :

تلعب الوضعيات المشكلة دوراً اساسياً و مركزياً في المقاربة بالكفاءات بحيث ان هذه الوضعيات تشكل سبب وجود هذه المقاربة ، فهي وضعيات تسمح للمتعلم او التلميذ بممارسة كفاءته و تقيمها،فمن خلال هذه الوضعيات يتكمن المعلم من تحديد مدى كفاءة التلميذومدى استعابه للمعارف والمعلومات التي تلقاها سابقاً ولزيادة من الإيضاح نتوقف للحديث عن الوضعية المشكلة والتعمق فيها.

### 1-الوضعية المشكلة :

**أ-الوضعية:لغة :**إذا تصفحنا معاجم اللغة العربية و المعجم الوسيط فإننا لانجد (الوضعية) بل نجد كلمة وضع موضعاً ومواضع،الدالة على الإثبات في المكان أي الوضعية بمثابة إطار مكاني للذات و الشيء،لكننا نجد في اللغات الأجنبية حضوراً لهذا المفهوم بشكل

[1]- وزارة التربية الوطنية ،الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية،السنة الرابعة إبتدائي ،ص8

واضح ومحدد، ففي معجم أوكسفورد الإنجليزي نجد أن الوضعية تعني : "معظم الظروف والأشياء التي تقع في وقت خاص وفي مكان خاص " [1]

وفي معجم روبير، فالوضعية : "هي أن تكون في مكان أو حالة حيث وجد الشيء أو يتموقع". [2]

أي أنّ الوضعية هي: " التموقع المكاني أو الحالي في مكان أو وضع ما وعليه يمكن أن نفهم من كلّ هذا أنّ الوضعية هي مجموعة من الظروف المكانية و الزمانية و الحالية التي تحيط بالحدث وتحدد سياقه " .[3]

**إصطلاحاً:**الوضعية في مفهومها التعليمي هي السياق أو الظروف التي تتم فيها عملية التعلم و تؤدي إلى ناتج تعلمي جديد تنمو من خلاله الكفاءة.كما أنها مجموعة من المشاكل و العوائق و الظروف التي تستوجب إيجاد حلول لها من قبل المتعلم للحكم على مدى كفاءته و أهلية التعليمية – التعلمية و المهنية [4].

فالوضعية إذاً هي مجموعة من الظروف التي تقترح على المتعلم تحدياً معرفياً،بحيث تجعله يوظف كل معارفه و مهاراته لمعالجة الإشكال المطروح ،وبمعنى آخر فالوضعية هي ذلك المحيط الذي يتحقق داخله نشاط المتعلم .

## ب-المشكلة :

**تعريف المشكلة :**يشيرمصطلح المشكلة إلى : " موقف يكون فيه الفرد مطالباً بإنجاز مهمة لم تواجهه من قبل ،وتكون المعلومات المزود بها هذا الفرد غير محددة تماماً لطريقة الحل "[5]

كما يعرفها ( **john Dewey** ) على: " أنها حالة حيرة وشك وتردد تتطلب بحثاً أو عملاً لإكتشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل "[6]

وتعرف بشكل عام على أنها : "حالة يشعر فيها الفرد أو الطالب بأنه أمام موقف (مشكل) أو سؤال محير يجهل الإجابة عنه و يرغب في معرفة الإجابة الصحيحة،وهكذا يمثل (الموقف المشكل) مشكلة لشخص ما إذا كان على وعي بوجود هذا الموقف (المشكل)

[1] -.جميل حمداوي ، نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الأدماجي) ، مجلة الإصلاح ، العدد الثاني ، ماي 2015 ، ص11

[2] - جميل حمداوي ، المرجع السابق نفسه ، ص 11

[3] - محمد الصالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، د.ط ، الجزائر (عين مليلة ) ، دار الهدى ،ص274-275

[4] - محمد الصالح حثروبي، المرجع السابق نفسه ص275

[5] - كمال عبد الحميد زيتون،التدريس نماذجه و مهاراته ، ط1 ، (مصر)القاهرة ،2003 ، عالم الكتب ،ص278

[6] - فرج المبروك عملر عامر ،طرائق التدريس العامة ، ط1 ، دار حميثرا للنشر و الترجمة ، 2016 ،ص73

ويعترف بأنه يتطلب فعلا (عملاً)ما،ويرغب أو يحتاج إلى القيام بإجراء ويقوم به يكون الحل جاهزاً في جعبته "[1]

فمن خلال ما سبق نلاحظ أن جُل التعاريف تتفق أن المشكلة تتضمن وجود عقبة أوعائق يعيق الفرد أوالطالب من الوصول إلى الهدف المنشود،فهي موقف معقد لا يوجد له حل جاهز بل يستدعي عملاً وجهداً للوصول إلى الحل،فهي إذاً ببساطة موقف غامض ومربك يتحدى تفكير الفرد فتجعله يبذل جهد كبير للوصول إلى الحل .

**الوضعية المشكلة :**

تعرف بكونها:" وضعية تعلمية أو لغز يقدم للتلميذ لا يمكنه حله إلا باستخدام تمثل أو تصورمحدد بدقة أوباكتساب كفاءة جديدة كانت تنقصه،أي أنه يتمكن من تذليل صعوبة ، و ما بنيت الوضعية إلا بقصد تحقيق هذا التقدم ".[2]

و تعرف أيضا بأنها : " أهم إجراء لإثارة الرغبة في التّعلم،وهو تحويل معرفة إلى لغز ، إذْ أن مهمة المدرس تتمثل في إيقاظ هذه الرغبة عن طريق تلغيز المعرفة ، أي عن طريق تصور وضعيات مشاكل معقدة ديداكتيكية يقترح فيها المتعلم مهمة لا يمكن أن ينجزها إنجازاً جيدًا دون تعلم ، يشكل الهدف الحقيقي للوضعية المشكلة ، لا يتحقق هذا الهدف إلا بإزاحة العوائق أثناء إنجاز المهمة ".[3]

فالوضعية المشكلة بشكل عام هي :" وضعية تجيب عن إشكال مطروح ويمكن القول بأنها تعنى جملة المعلومات التي ينبغي أن يوظفها التلميذ،أومجموعة من التلاميذ من أجل تنفيذ مهمة محددة لم يكن مخرجها في البداية واضحاً ".[4]

فمن خلال هذا المنطلق وتأسيساًعلى التعاريف السابقة يتبين لنا أن الوضعية المشكلة هي وضعية تعليمية يُعدها الأُستاذ بهدف إنشاء فضاء للتفكيرو لتحليل،فهي وضعية ذات دلالة ينتج عنها جو من الحيرة و التساؤل،وتدعو المتعلم للتفكيرواستحضار موارد قبْلية للتعامل مع ماهو مطلوب منه وحلّ المشكلة التي ينبغي حلّها .

[1]- عبد اللطيف حسين فرج ، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين ، ط1 ، عمان ،2005 دار المسيرة للنشر و التوزيع و لطباعة ،ص 127

[2]- وزارة التربية الوطنية ،الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الإبتدائي ،2016 ، ص09

[3]- لحسن مادي، المقاربة بالكفايات و بيداغوجيا الإدماج أي علاقة ،مرجع سابق ،ص 13

[4] - سمير جوهاري ، الإحتياجات التدريسية لمعلمي التعليم الإبتدائي للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية ، الجزائر ، العدد 43، يونيو 2018، ص 42 .

## 2-حل المشكلة :

تعرف بأنها " نشاط عقلي يتضمن مجموعة من الخطوات أو العمليات يؤديها المتعلم والتي تبدأ بمعرفة الهدف المراد الوصول إليه،ومحاولة التغلب الصعوبات التي تواجهه مستخدماً فيها الفرد مالديه من معلومات ومعرفة سابقة من أجل الوصول للهدف "[1].

ويعرفها أيضاً **جروان Jarwan** (2002) **:** "على أنه حل عملية تفكيرية مركبة يستخدم بها الفرد خبراته ومهاراته من أجل القيام بمهمة غيرمؤلوفةأومعالجة مشكلة أو تحقيق هدف لايوجد له حل جاهز "[2].

فحل المشكلة اعتماداً على ما سبق هي عملية معرفية تفكيرية تسعى إلى تخطي العوائق التي تعترض هدف الفرد أو توصله إلى الحل الذي يزيل المشكلة،وبعبارة أخرى تلك العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً كل المعارف والمعلومات التي سبق وكتسبها للتغلب على موقف جديد وغيرمؤلوف بالنسبة له،فمجرد مواجهة التلميذ لموقف محيروغامض فهذا يجعله يركزجُل تفكيره للبحث عن الحلول الملائمة لتلك المشكلة .

## 3-مكونات الوضعية المشكلة :ثلاث عناصر تؤلف الوضعية المشكلة وهي:

**المستند :** هو مجموع العناصر التي تُقدم للمتعلم ، فقد يكون المستند نصاً أو رسماً أو صورة ... إلخ ، يتحدد بثلاثة عناصر هي[3]**:**

- إطار أو سياق يصف المحيط الذي تتنزل فيه الوضعية .
- معلومات تعمل المتعلم مستنداً إليها ، ويمكن لهذه المعلومات أن تكون تامة أو مفقوصة، و مفيدة أو دخيلة ، حسب الحالات .
- وظيفية تحدّد بدقة الهدف النتاج المنجز .

فالسند يعتبرالوسيلة التي تكون في حوزة التلميذ والتي قد تساعده على اجتياز العائق الذي هوفيه وهي مقدمة من طرف المعلم .

**المهمة :**هي :" التنبؤ بالمنتوج المرتقب،أوهي الإنتاج المتوقع من المتعلم" .[4] أي العمل المطلوب من المتعلم القيام به في إطار وضعية معينة .

---

[1] - سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، صعوبات التعلم (النمائية و الأكاديمية و الإجتماعية و الإنفعالية)، ط1 ، مصر ، 2010 ، مكتبة الأنجلوالمصرية ، ص274 .

[2] - عدنان يوسف ، علم النفس المعرفي (النظرية و التطبيق )، ط1 ، عمان ، 2004، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،ص 267

[3] - رياض بن علي الجوادي ، مداخل حديثة في التعليم ، ط1 ،2018 ، دار التجديد للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة ، ص 132 .

[4] - رياض بن علي الجوادي، المرجع السابق نفسه ص 132

**التعليمات :** و:"هي مجموع توصيات التي تقدم للمتعلم بشكل واضح لتوجهه في أدء مهمته" [1] وبعبارة أخرى هي تلك التوجيهات والتوضيحات التي تُقدم للمتعلم بشكل صريح للقيام بالمهام المطلوبة منه .

## 4-خصائص الوضعية المشكلة (المميزات) :

ثمة مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتميز بها الوضعية المشكلة حسب أستولفي(Astolfi) ندكر منها : [2]

- ينبغي أن تُحدّد الوضعية عائقاً ينبغي حلّه
- أن تكون الوضعية حقيقية ملموسة وواقعية تفرض على التلميذ صياغة فرضيات و تخمينات
- أن يكون المشكل حقيقياً ، ولا يكون فيه الحل بديهياً
- تكون ذات خصوصية تحدّد مجال فعل الكفاية
- توصف ضمن لغة واضحة و مفهومة من قبل التلميذ
- أن تشبه الوضعية لغزاً حقيقياً ينبغي حلّه ، و مواجهته بالقدرات المكتسبة في شتى مستوياتها المعرفية و الحركية و الوجدانية
- أن تتشابه مع وضعية حقيقية يمكن أن تواجه الأفراد خارج المدرسة ، أي ضمن الحياة المهنية أو الحياة الخاصة
- أن تُحدّد الوضعية وفق المستوى المعرفي للتلميذ
- أن تُشكل فرصة يثري من خلالها التلميذ خبراته
- أن تكون الوضعية المشكلة مفتوحة فتوفر للمتعلمين فرص النقاش و يبادل الرأي .

و يتضح لناإذاً أن الوضعية المشكلة تشتمل على جملة من الخصائص الموجب مراعاتها لعل أبرزُها أن تكونمشكلاً أوعائقاً حقيقياً للتلاميذ بحيث تثيرُ إهتمامهم و تدفع بهم إلى التساؤل و العمل على البحث عن الحلول المناسبة ، وكما يشترط أن تكون ذات صلة بموضوع الدرس و بحياة التلاميذ اليومية و أن تتلاءم و مستواهم المعرفي و نموهم العقلي .

## 5-التعلم عن طريق الوضعية المشكلة : يتم في المراحل الآتية :[3]

**مرحلة عرض المشكلة:** فيها يوجه المُدرس المتعلمين إلى الوضعية المشكلة فيحدد لهم أهدافها و يصف آلياتها و يُعد الوسائل المطلوبة

[1] - رياض بن علي الجوادي، المرجع السابق نفسه ص 132

[2] - جميل حمداوي ، نحو تقديم تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي ) ، المرجع السابق نفسه ، ص 18.

[3] - وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي ، جوان 2011 ،ص 56

**مرحلة التنبؤ :**وتحصلبفهم معطيات الوضعية ، إستيعاب المفاهيم ة الأفكار ،تنظيم الفوج و توزيع المهام على أعضاء الفوج

**مرحلة الدراسة و التعلم :**و تتم من خلالضبط المعلومات واختيار أنجع طريق للحل ، والتعرف على المعلومات الجديدة اللازمة للحل المفترض و تسجيلها ، و البحث عن الحل المناسب

و ينجم عن هذه المرحلة :

1. إعداد قائمة بعدد أهداف التعلم والموارد التي يستعين بها المتعلم في بحثه

- الحلول الفردية التي توصل إليها المتعلمون من خلال أعمالهم،ونشاطاتهم .

**مرحلة تقييم التعلم :**تقييم الأعمال الفردية عن طريق جمع الحلول الفردية و مقارنتها ببعضها البعض ،ثم تقيم عمل الفوج ،وتحصيل من خلال تشخيص تعلمات التلاميذ و الأفواج

## 6-كيفية بناء الوضعية المشكلة :

ليس من السّهل على المعلم بناءالوضعية المشكلة،إذْعليه أن يُحدّد بدقّةما يريد تحقيقيه مع المتعلمين،وهذا يتطلّب منه أولاًمعرفة الكفاءات الختامية أوالقاعدية المراد بناؤها أو تنميتها،وأن يكون على وعي بالوسائل المساعدة على تحقيق ذلك سواء كانت معارف أوأدوات أوتقنيات وإجراءات وأن ينتبه إلى الصعوبات و العوائق التي قد تعترض سبيل المتعلمين ...إلخ . ولبناء الوضعية المشكلة نقترح على المعلم طرح الأسئلة التالي[1]:

- ماهي المعرفة التي يستهدفها التّعلم ؟ (في الحصة/الوحدة).
- ما هي مغارف المتعلمين التي يجب زعزعتُها بزضعية– مشكلة
- هل بإمكان المتعلمين الشروع في حلّ المشكل ؟
- ما هي مختلف مراحل و فترات النشاط (الحصة) ؟
- ماهو دور المُعلم أثناء مختلف هذه الفترات؟

**7-خطوات حل المشكلة :**إن التعليم بإسلوب حل المشكلة يتطلب السير وفق خطوات منتظمة و هي [2] :

- محمد الصالح الحثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة الإبتدائي ، ص[1]280
- فراس السليتي ، استراتيجيات التعلم و التعليم (النظرية و التطبيق)، ط1 ، عمان ، 2008 ، جدارا للكتاب العالمي ، ص [2]37

**1- خطوة الإحساس بالمشكلة :**تشتمل على تحديد الهدف الرئيس ، على هيئة نتاج متوقع من المتعلمين مع وجود عائق يحول بين المُتعلم و تحقيق الهدف ، أي على المُتعلم أن يعرف مايريد و يعرف مايعيق إرادته ، و بذلك يمكن القول أن إحساس بالمُشْكلة قد حصل ، و تهدف هذه الخطورة إلى :

- مساعدة المتعلمين على تحديد المشكلة و صياغتها
- مساعدتهم على تعريف الكلمات المفتاحية في المشكلة
- السماح لهُم بمناقشة مشكلات محتملة ، و قابلة للدراسة

**2- خطوة تحديد المشكلة:**يصف المُتعلم أو يعبر عن طبيعة مشكلته ، و عناصرها ، وحددها ، و مجالها ، و حجمها بجملة تقريرية مختصرة أو على هيئة سؤال يتطلب حلاً.

**3 - خطوة جمع المعلومات :** البحث عن الحل باقتراح الأبدال الممكنة الفُرص هو حل مقترح يحتاج إلى تطبيق و حتى يستطيع صاحب المُشكل اقتراح الأبدال و الفروض ، لابد من تحليل المشكلة ، و جمع المعلومات و البيانات المتصلة بها من حيث أسبابها و العوامل المؤثرة فيها .

**4–خطوة إختيار الحل المناسب :** من بين الإبدال الممكنة (الفروض) أو الحلول الكثيرة المطروحة (إختيار الفرضيات) و هنا يقوم المُتعلم باختيار كل فرضية على حدى ، حتى يتوصل إلى الفرضية الصحيحة و التي تتمثل بالحل المناسب .

**5- خطوة تنفيذ الحل أو الحلول المُقترحة أو احتيار صحتها و تقويمها :** في هذه الخطوة يقوم صاحب المُشكلة بالتطبيق العملي للحل ، و تدوين ملاحظاته على النتائج التي توصل إليها و يستمرُ في ذلك حتلى يصل إلى الحل ، و إن عملية التقويم تواكب اختيار الحُلول ، أو الفرضيات

و مما تقدم يتبين لنا أن التّعلم وفق الوضعية المشكلة يتم ضمن مراحل أرْبع بحيث يضع المعلم التلاميذ أمام مشكلة يُثيرمن خلالها إهتمامهم و دافعيتهم للبحث والإستكشاف للوصول إلى الحل المناسب و يكون المعلم مساعداً و موجهاً لها.

**8-الشروط و المعايير الواجب مراعاتها عند بناء الوضعية المشكلة :** عند بناء الوضعية المشكلة يجب مراعاة مجموعة من المعاييرالهامة والتي نستخلصها فيمايلي :[1]:

[1] - محمد الصالح الحثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ،مرجع سابق ،ص 279- 280

- أن تستند إلى الحقائق ملموسة تعطي معنى للتعلمات كتجارب معيشية ، ووضعيات من الحياة اليومية و المحيط
- أن تستدعي التفكير ، و تتطلب تساؤلات و معالجات و حلول كوقائع ملاحظة ذات وقع على المتعلمين يستعملونها كأدوات لهم و تفسير بعض المفاهيم أ الظواهر أو القواعد
- أن تعزز ميل المتعلم الطبيعي إلى الفضول و الحيرة أمام مشكلات محفزة ، و مدعمة التعلمات بشكل مستمر
- أن تجعل المتعلم عنصُراً فاعلاً في تعلُماته من خلال نشاط مستمر ، فالمُتعلم يستوعب ولا يحتفظ إلا بالأشياء التي يكتشفها بنفسه ، و عليه يجب إستغلال هذا المسعى بالتشجيع على الملاحظة و الإستكشاف و إستعمال جميع الحواس بغرض التجديد و الوصف و التدقيق و التعبير .
- أن تنمي لدى المتعلمين الحس الجماعي و المشاركة في التفكير و الإستكشاف.

**وعليه المعايير التي تُحدد وفقها الوضعية المشكلة تتمثل في[1] :**

- أن تكون لها معنى أي قريبة من الواقع المعيش للمتعلم
- أن تكون محفزة بأن تثير اهتمامه و تساؤلاته و رغبته في العمل
- أن تجعله على قطيعة مع تصوراته السابقة
- أن تنتهي باكتساب معرفة ذات طابع عمومي.

## 9-المبادئ الرئيسية في الوضعية المشكلة :

تمثل عمليات و أنشطة حل المشكلات أخذ الإستراتيجيات الأساسية في الأنشطة المُتمركزة حول التلميذ، والتي تعتمد على تفعيل أداء التلاميذ من خلال بيئتهم المعرفية، و استرجاع خبراتهم السابقة ، لبناء معارف و اكتساب مفاهيم جديدة وتتضمن حل المُشكلات كإستراتيجية تدريس عمليات و أنشطة متعددة و يراعي فيها مجموعة من المبادئ منها [2]:

- رفع الدافعية للتّعلم (تؤكد على ربط التّعلم بالحياة و يشعر التلميذ بفائدتها )
- التفكير (تؤكد على عمليات التوقعات ، الفروض ، الفحص ، الإختيار ، التعميم ، و التأكد من معقولية الحلول .....)

[1] - محمد الطاهر وعلي ، الوضعية – مشكلة في المقاربة بالكفاءات ، 2007 ،ص24

[2] - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ،إستراتيجيات التدريس المتقدمة و إستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم ، د.ط ، كلية بدمنهور ، الإسكندرية ، 2010، ص32

- يتم التأكيد على إيجابية التلميذ حيث يعطي فرصة التواصل من خلال دراسة المشكلة ، و فحصها ، و بناء التوقعات ، و التنبؤ بالحُلول ، و صياغتها ، و دراستها ، للوصول إلى النتائج و كتابتها،كما يمكن العمل في هذه الإستراتيجية بشكل فردي أو جماعي كلهما لابد من التأكيد على مجموعة من المعطيات
- إستراتيجية حل المُشكلات تتطلب من التلاميذ العمل باستقلالية ، للوصول إلى حل الموقف المشكل من خلال بناء التوقعات أو فرض الفروض و دراستها
- يقوم التلاميذ بعمل جلسة بناء التوقعات حول المشكلة بالإضافة إلى استنتاج التعميمات المرتبطة بها
- تتطلب إستراتيجية حل المشكلات من التلاميذ الوصول إلى نتائج ، و محاولة تعميمها للإستفادة منها في مواقف أخرى
- من الضروري أن يكتب التلاميذ خطة عمل ، و التي تمثل جزءاً من ملف الأداء و
- الإنجاز ، و يجب من التلاميذ فرض و مناقشة ماتم تخطيطه و التوصل إليه .

نستخلص مما سبق أن للوضعية المشكلة مجموعة مبادئ لعل اهمها أن تكون متصلة بواقع المتعلمين و أن تثير دافعيتهم للبحث و الإستكشاف وهذا ما يولد لديهم عنصر التواصل خلال رحلة البحث عن الحل المناسب

## 10-أهمية الوضعية المشكلة في العملية التعليمية :

تكمن أهمية الوضعية المشكلة في كونها :[1]

- تعطي للتلميذ الرغبة في العمل و تدفعه إلى بذل الجهد أثناء عملية التعليم وتجعله يكتشف من خلالها أهمية ما يتعلمه
- تسمح للتلميذ بالتعلم الحقيقي لأنه يوضع من خلالها في قلب مسار التعليم
- تدفعه إلى تجنيد كل معلوماته و خبراته
- تضعه أمام تحديات و تجعله يعي ذلك
- تكسبه الثقة بالنفس و التواصل في إطار العمل القومي و الجماعي يعبر من خلاله عن أفكاره و يتبادلها مع أقرانه
- تتطلب منه الرجوع إلى مكتسباته القبلية (معلومات ، تقنيات ،إستراتيجيات)
- ترمي إلى تحقيق هدف أي تحقيق نتيجة ومكسب جديد

**فالوضعية المشكلة:**

- تسمح لتلاميذ بالتعلم لأنهم يوضعون من خلالها في قلب مسار التعلم

[1]- محمد الطاهر وعلي ، الوضعية –مشكلة في المقاربة بالكفاءات ، المرجع السابق نفسه ، ص19

- تسعى إلى تجنيد مكتسبات التلاميذ المعرفية و بذلك يصبحون فعالين أكثر في قاعات الدراسة
- تنمي لديهم القدرة على التحليل و التميز و التصنيف و المقارنة و الإستنتاج و إتخاذ القرار و إصدار الأحكام
- تمثل احسن وسيلة لإدماج المكتسبات

## الخلاصة :

في نهاية هذا الفصل الذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء على المقاربة بالكفاءات و الوضعية المشكلة في تدرس اللغة العربية ،توصلنا إلى أن الوضعية المشكلة عنصر أساسي في المقاربة بالكفاءات وهي المحك الفعلي لتحقيق الكفاءة، فالمتعلم لا يكتسب تعلمات جديدة إلا من خلال وضعه في وضعية تعلمية.

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني : المقاربة التواصلية

**تمهيد** :إستحوذت العديد من المقاربات الجديدة على الكثير من الإهتمام والإشادة في العديد من دول العالم و بالأخص المدرسة الجزائرية فرغبة منها في تجديد النّظم التربوية سعت إلى تبني المقاربة التواصلية الحديثة النشأة إلى جانب المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة العربية ساعية من خلالها إلى اكساب المتعلم اللغة تواصلياً.

**المقاربة التواصلية :** يعتبر التواصل الغرض الأول والأهم الذي وجد من أجله الإنسان ولهذاولعلنا وقبل التطرق إلى المقاربة التواصلية والتوغل في ثناياها كان من الضروري تقديم تعريف مُبسط لمفهوم التواصل :

### 1-التواصل :

**لغة :**جاء في لسان العرب :" وصَلْتُ الشّيءْ وَصْلاً وَصِلَةً ، و الوَصْلُ ضّدُ الهجران ، الوِصْلُ خِلافُ الْفَصْلِ ، و اتّصَل الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ،لم يَنْقَطِعْ [1] أما في معجم le petite Robort : فهو: " الإبلاغ و الإطلاع و الإخبار أي نقل "خبر ما" من شخص إلى آخر و إخباره به و إطلاعه عليه "[2] فالتواصل لغة هو الإنسجام و الإلتحام وهو ضد الإنفصال والإنقطاع .

**إصطلاحًا :** ويعرف عامة على انه : " نقل خبر من شخص إلى آخر و إخباره به و إطلاعه عليه ، و يعني إقامة علاقة مع شخص ما أو شيء ما ، كما يشير إلى إرسال شيء ما لشخص ما ، ويدل ذلك كذلك على مايساعدالإنتقال من مكان إلى آخر . كما يُراد به كل علاقة ديناميكية تتدخل في عمل ما " [3] وهوعملية تفاعل مشتركة بين شخصين أو أكثر يتم خلالها تبادل الأفكار و المعلومات و الأراء مما يولد التفاهم و التناغم بينهم.

ويعرف في الميدان التربوي على أنه : " كل أشكال و سيرورات و مظاهر العلاقة التواصلية بين مُدرس تلاميذ ، إنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين مدرس و

---

[1] - ابن منظور ، لسان العرب ، د.ط ، 2007 ، دار المعارف ، ص 4850

[2] - تاعوينات علي ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي ،د.ط ، الجزائر(الحراش) ، 2009 ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم وزارة التربية الوطنية ، ص14

[3] - حسن بدوح ، المحاورة مقاربة تداولية ، الطبعة الأولى ، الأردن ،2012، عالم الكتب الحديث ، ص 21

التلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم ، كما يتضمن الوسائل التواصلية و المجال و الزمان "[1] ما يعني أن كل مايحدث بين المعلم و المتعلم داخل رقعة الدراسة او حتى بين المتعلمين أنفسهم يُعد تواصلاً بيداغوجياً .

**2-عناصر التواصل :**إن التواصل عملية تتكون من عناصر تتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف التواصل و هذه المكونات تتمثل في :[2]

- **الرسالة :**ويقصد بها المحتوى الذي يودُ المُرسل نقله للآخرين ، كما تُشكل في الوقت نفسه مجموعة من الإشارات التي يلتقطها المُرسل إليهِ و تثيرهُ.
- **المُرسل :**و هو مصدر الرسالة .
- **المُستقبل (المُتلقي) :** و هو الطرف الذي يستقبل الرِسالة .
- **القناة :**وهي الوسيلة التي تنتقل غبرها الرسالة من المُرسل إلى المُتلقي و قد تكون صوتاً أو خطاً أو صورة أو إشارة أو حركة.
- **بنية الإتصال :**و تتمثل في السياق الذي يجري فيه الإتصال ، و مايحتوي من متغيرات مؤثرة في عملية الإتصال.
- **التغذية الراجعة :** وهي رد فعل المُتلقي ، أو إستجابته للرسالة.

يقوم المرسل أوالمتكلم إذاً بتوجيه رسالة إلى المرسل إليه أوالمخاطب وتستند هذه الرسالة إلى سياق أو مرجع يفهمه المرسل و المرسل إليه فهماً جيداً وتقوم على سنن أو رموز يشترك بين الطرفين جزئياً أو كلياً،وتقوم بالربط بينهما قناة تواصل .

**3-مفهوم المقاربة التواصلية :** تعتبرالمقاربة التواصلية أحدث المقاربات في تدريس اللغات حيث أولت هذه الأخيرة أهمية بالغة لقدرة المتعلم على توظيف واستعمال اللغة و التواصل بها في مختلف المواقف والوضعيات التواصلية التي يتواجد فيها والتي يكتسب من خلالها الكفاءة التواصلية التي تيسروتسهل عليه استعمال اللغة .

يقصد بالمقاربة التواصلية إذاً تلك المجموعة من **:** **"** الطرائق و المنهجيات التي تهدف إلى تطوير و تنمية كفاءة التواصل لدى المُتعلم ... بالإضافة إلى مرونة التكيف و الإنفتاحعلى مختلف السياقات العلمية ، على العموم تُنظم لتحقيق أهداف التواصل من خلال وظائف

[1]- سميرة وعزيب ،تجسيد المقاربة التواصلية في النصوص الأدبية لمرحلة التعليم الثانوي كتاب السنة الأولى من التعليم ثانوي –جذع مشترك آداب - أنموذجاً ، مجلة علمية في اللسانيات النطبيقية (يصدرها مخبر اللسانيات التطبيقية و تعليم اللغات بجامعة الجزائر 2) ، العدد الأول ،2017 ،ص47

[2]- سعاد خلوي، المقاربة التواصلية و اكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي ، مذكر ماجيستر في تعليمية اللغة العربية ، سطيف (جامعة فرحات عباس)، 2010، ص 17

(أفعال الكلام) ، و المفاهيم (أصناف دلالية نحوية مثل الزمن ،المكان ...) ، هذه الأصناف عرفت ضمن مستوى أقصى (1976) ، و نشاطات التعبير (مشاهد ، أدوار حوارية ...) أو عبارة عن مفاهيم تقترب من واقع التواصل "[1]فالمقاربة التواصلية إذاً وجدت لغرض إكساب المتعلم الكفاءة التواصلية التي تسمح له بستخدام اللغة و التواصل بها في حياته اليومية و الإجتماعية.

و تعرف أيضاً في معجم علوم التربية على أنها **:** "مجموع المناهج و الطرائق و الإستراتيجيات المرتبطة بحقل ديداكتيك اللغات التي تنطلق من المنظور الوظيفي لتعليم اللغات و تعلّمها . و المقصود بالمنظور الوظيفي تمكين المتعلم من التواصل باللغة و استعمالها في سياق سوسيوثقافي و في وضعيات تواصلية محددة قصد أداء نوايا تواصلية "[2] هي استراتيجية تقوم على الإستخدام الفعلي للغة قصد جعل المتعلمين قادرين على استخدامها في التواصل سواء في المدرسة او حياتهم الإجتماعية

يتبين لنا أن المقاربة التواصلية تعد من أهم المناهج في تعليم اللغات ، فهي بيداغوجية ترى أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل لهذا تسعى إلى تعليم اللغة من أجل التواصل وعدم الإكتفاء بتعليم القواعد اللغوية، فهي تهدف إلى تجاوز المهارة اللغوية هدفا في حد ذاته لتشمل بذلك الفضاء الاجتماعي ، ببساطة هي مقاربة تعمل على مساعدة المتعلمين على توظيف واستخدام اللغة والتواصل بها في حياتهم اليومية فتمكن المتعلم من قواعد اللغة هذا لايكفي لكي يتمكن من استعمال اللغة في مجتمعه فتعليم اللغة العربية وفق هذه المقاربة يكون بإستخدام اللغة وممارسة أنشطتها من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين بإستخدامها علمياً .

## 4-أصول المقاربةالتواصلية :

لقد تغيرت طريقة تدريس اللغة منذ السبعينات مما أدى إلى ظهورما يسمى بالمقاربة التواصلية (communiativeApproach) التي يرجع أصلها إلى : " مجلس أعمال التعاون الثقافي التابع للمجلس الأوروبي الذي سعى جاهداً إلى تطوير منهج دراسي جديد خاص بالمتعلمين مؤسس على المفاهيم الوظيفية التصورية لاستعمال اللّغة ،كما عمل هايمز hymesعام 1971 ،في الولايات المتحدة الأمريكية على طرح مصطلح القدرة التواصلية الذي يأخذ بعين الإعتباراستعمال اللغة في سياقها الاجتماعي، وذلك رداً على مصطلح

[1]- حياة طكوك ،نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة تواصلية مذكرة ماجستير ، تخصص تعليمية اللغة العربية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2010، ص98

[2]- صليحة طلحاوي ،إستثمار مبادئ المقاربة التواصلية وأليااتها التداولية في تعليمية اللغة العربية (درس التشبيه في نشاط في نشاط البلاغة للسنة الأولى من التعليم الثانوي أنموذجاً)، مجلة العربية ، العدد33 ،المجلد 05 ، 2018 ، ص 205

القدرة اللغوية linguistic compétense حسب رأي تشومسكي عام 1965 " [1] و من هنا نستخلص أن المُحرك الرئيسي و السبب الحقيقي لبزوغ هذا الإتجاه التواصلي هو ذلك النقد اللاذع الذي وجهه هايمز وبعض اللغويين المعاصريين " للكفاءة اللغوية " التي نادي بيها تشومسكي سنة 1965 ، فقد رأى هؤلاء أن الكفاءة اللغوية ماهي في الحقيقة سوى كفاءة نحوية مقصورة على معرفة القواعد ،ورداً على هذه الأخيرة نادى هايمز و من معه سنة 1971 بما أسماه " بالكفاءة التواصلية " التي تأخذ بعين الإعتباراستعمال اللغة في سياقها الإجتماعي .

وتبلورت فكرة المقاربة التواصلية و تطورت في الثمانينات من قِبل البريطانين و جاءت كرد فعل ضد المقاربات المُؤسِسة للنحو.

ترى المقاربة التواصلية إذاً أن الوظيفة الأولى و الأساسية للغة هي التواصل وأن الهدف من تعلم اللغة هو تطويرما أشار إليه ديل هايمز بالكفاءة الإتصالية بدلاً من التركيز على الكفاءة اللغوية دون سواها كما جاء في سابق المقاربات .

**5-مفهوم الكفاءة التواصلية :**تقوم المقاربة التواصلية على ركيزتين أساسيتين و هما الكفاءة اللغوية و الكفاءة التواصلية ، فالكفاءة التواصلية إذاً تعد البؤرة الأساسية للمقاربة التواصلية،بحيث تعتبر كفاءة مهمة إلى جانب البنى النحوية فهي تسمح للمتعلم ببلوغ كل مقاصده التواصلية في المواقف التي يكون فيها،فهي ببساطة تهدف إلى تنمية كفاءة الإتصال لدى المتعلم .

**و لهذا نجد أن hymes عرفها بأنها : "**معرفة الفرد و تمكنه من القواعد اللغوية و القواعد الإجتماعية والثقافية التي تجعل هذا الفرد قادِراً على استعمال اللغة لتوظيفها في مواقف تواصلية حقيقية "[2] فالكفاءة التواصلية ترتكز على جملة من القواعد اللغوية و النفسية والإجتماعية والثقافية التي تساعد المتعلم على توظيف اللغة واقعياً.
و **تعرف كذلك بكونها:"** الكفاءة و القدرة على الإتصال و هي تختص باللغة الشفوية و التحريرية و تعنى بالمهارات الأربع "[3] إذ يكتسب فالمتعلم الكفاءة التواصلية من خلال ممارسة اللغة في مواقف حية ، فوضع المتعلم في وضعيات بيداغوجية تضطره إلى استخدام اللغة و التواصل بها .

[1] - عبد اللاوي نجات ، تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة التواصلية ،مجلة دراسات في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 03،العدد02 ، الجزائر ،2020/03/15، ص 296

[2]- مختار بروال ، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء أراء أساتذة التعليم الثانوي (مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الإتصال)، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، جامعة أم البواقي (الجزائر)، سبتمبر 2015، ص 113

[3] - د.ربيكاأكسفورد ،إستراتيجيات تعلم اللغة ، ترجمة السيد محمد دعدور ، د.ط ، مصر ،1997 ،مكتبة الأنجلو مصرية ، مطبعة مكتب النسر للطباعة ،ص 19

**و تعرف على أنها: "** مجموع القدرات التي يستطيع بواسطتها شخص أن يدخل في سيرورة تواصلية مع الآخرين **"** [1]

نستخلص من خلال المفاهيم السابقة أن الكفاءة التواصلية تعني قدرة المتعلم على الإتصال بلغة معينة ، فهي ببساطة كفاءة تشمل القدرة اللغوية و تتعداها إلى إستخدام اللغة في المجتمع .

**6- مكونات الكفاءة التواصلية :**تساهم في بناءالكفاءة التواصلية اربعة مكونات أساسية وهي **:**[2]

**المكون اللساني : la composante linguistique :**

أي معرفة و امتلاك القدرة على استعمال النماذج الصوتية ، و المعجمية ، و النحوية ، و النصية لنظام اللغة

**المكون المقالي : la composante discursive :**

أي معرفة امتلاك مختلف أصناف الخطاب و تنظيماتِها في ارتباط بثابتات الموقف التواصلي الذي أُنتجت و أُدِيت فيه

**المكون المرجعي :la composante référentielle :**

وهو عبارة عن معرفة بمجالات التجربة و أشياء العالم و علاقاتها

**المكون السوسيوثقافي : lacimposante socioculturelle:**

هو معرفة و امتلاك القواعد الإجتماعية ، و معايير التفاعل بين الأشخاص و المؤسسات ، ومعرفة التاريخ الثقافي ، و العلاقات القائمة بين الكائنات الإجتماعية .

**7-بعض مميزات تعليم اللغة بالمقاربة التواصلية :** تتميزالمقاربة التواصلية بجملة من المميزات و التي يمكن أن نختصرها فيمايلي **:** [1]

[1] - سميرة وغريب ، تجسيد المقاربة التواصلية في النصوص الأدبية لمرحلة التعليم الثانوي (كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك أدب "انموذجا" ، مجلة اللسانيات التطبيقية ، العدد الأول ، الجزائر 2، ص 49

[2] - الحسين زاهدي ، التواصل نحو مقاربة تكاملية الشفهي ، د.ط ، المغرب ، 2011، أفريقيا الشرق ، ص34

1- **التركيز على آليةالإكتساب** :يُلحّ التواصليون على ضرورة اعتماد آلية الإكتساب بدلاً من آلية التعلّم ، كون الاولى أنسب لتنمية مكونات الكفاءة التواصلية .

2- **تحليل إنتاجات المتعلمين** : بغرض معرفة ما اكتسبوه و إعطاء هؤلاء فرصة للإنتاج في لغة المدرسة ، و معرفة أخطائهم ، و بالتالي يكشفعن النقائص و يساعد على التوجيه و تدعيم الأنشطة التعليمية .

**3- التواصل الجماعي** : من أسس المقاربة التواصلية التركيز على العمل الجماعي الذي يساهم بفعالية في تعديل سلوكات المتعلمين نحو التكوين الجيد ومنح هؤلاء الحرية للتحاور،مما يُحقق الغرض و يدع التلاميذ ينجزون أعمالاً و يمنحهم فرص التفكير و يمرن عقولهم و ألسنتهم ، و القسم هنا يشكل مكان للتبادل و التواصل المعرفي .

**4- إثارة إبداعية المتعلم** : في ضوء المقاربة التواصلية لا يُقدِمُ الدرس المعارف و المعلومات بل غالباً ما يدعو المُدرِس تلاميذه إلى اكتشاف هذه المعرفة بأنفسهم .

فمن مميزات المقاربة التواصلية إذأأنها أرجعت المتعلم مصدراًللمعرفة والبحث بحيث يكتسب معارفه بفضل دافعيته ومشاركته داخل الصف،فهي أعطت للمتعلمين الحرية الكاملة للتعبيرعنأرائهم مما يكسبهم المهارة الشفهية والغير شفهية .

**8-مبادئ المقاربة التواصلية :** يمكن إيجازأهم مبادئ المقاربة التواصلية في العناصر التالية[2]**:**

- تتكون القدرة التواصلية (الكفاءة التواصلية) باعتبار تطويرهاهدف تدريس اللغة حسب المقاربة التواصلية من القدرة النحوية،والقدرة السوسيوثقافية،والقدرة الإستراتيجية،حيث يجب أن يكون المقصد الأول تابع لهذا المبدأ وهو دمج هذه الأنواع من القدرات لفائدة المتعلم.

وعليه فإن هذا المبدأ يقوم على دمج جميع القدرات المذكورة سابقاً دون التركيز على نوع أو مكون واحد بحيث أن مكونات الكفاءة التواصلية تعد جزء هام في العملية التعليمة .

- تجاوز اكتساب الملكة اللغوية إلى تحصيل الكفاءة التواصلية،التي تشمل القواعد اللغوية اللسانية وقواعد الإستعمال المتعلقة بالمعاييرالاجتماعية للتوصل وهذه الغاية جاءت انطلاقا من النظر إلى اللغة بوصفها كفاية عمل و ليست مجرد مجموعة من

[1]- سهام ماصة ، أداء المعلم و إنعكاساته على الكفاية التواصلية للمتعلم في ديداكتيك اللغة العربية ، مجلة العمدة فس اللسانيات و تحليل الخطاب ، المجلد03، العدد02، جامعة بسكرة ،2019، ص 285-286

[2]- عبد اللاوي نجاة ، تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة التواصلية ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الجلد 03، العدد 02 ، جامعة مولاي الطاهر (سعيدة ، الجزائر) ،2020/03/15 ،ص 303

المعارف (الصوتية و الصرفية و النحوية ....إلخ) .[1] فالكفاءة التواصلية إذاً أشمل و أعم من الكفاءة اللغوية لأن الكفاءة في التواصل يعنيإمتلاك الفرد للقدرات اللغوية خاصة

- تطبيق مبدأ المتعلم محورالعملية التعليمية حيث يعد هذا المبدأ من أهم مبادئ المقاربة التواصلية أين يصبح المُتعلم مسؤولاً عن تعلّمه،بينما يتراجع دورالمعلم ليصبح موجهاً للعملية التعليمية ومنشطاً لها وفقط [2]
- التركيز على التعلم لا على التعليم، ومن هنا الإهتمام بالمتعلم ودعم مشاركته ، واعتبار المُدرس مجرد مرشد و موجه أثناء العملية التعليمية بحيث يعمل على مساعدة المتعلمين و تشجيعهم [3]مايعني الانتقال من بيداغوجية التعليم (محورية المعلم ) إلى بيداغوجية التعلم (محورية المتعلم)
- منح المتعلمين فرص للقيام بمحاولات تعليمية إجرائية ، و حل المشكلات حيث يخرج المتعلم من فضاء تعليمي روتيني إلى فضاء مفعم بالحيوية و التفاعل و الديناميكية ، و خير دليل على هذا حل المشكلات وفق هذه الطريقة التربوية تجعل المتعلم يُفَعل مهاراته اللغوية و قدراته من أجل حل مشكلة معينة [4]
- الإعتراف بالفروقات الفردية للمتعلمين و إعطاء كل منهم الفرصة ليتعلم حسب إمكاناته و قدراته ، و كما تهتم المقاربة التواصلية بربط التعلّم بحاجات المتعلمين و مويولاتهم[5] فوضع المعلم التلاميذ في وضعيات حية داخل رقعة الدرس يخلق جو من الحيوية و التواصل فهو يعطي من خلال هذه المقاربة فرصة للمتعلمين للتعبيروإبداء أرائهم حول الدرس بكل حرية والمشاركة في جل الأنشطة المتعلقة بتعليم اللغة العربية مما يجعلهم يُفعلون مكتسباتهم اللغوية و كذا إكتسابهم لمهارات تواصلية .

**9-أهداف المقاربة التواصلية :**تسعى المقاربة التواصلية إلى تحقيق جملة من الأهدافلعل أهمها تتمثل في :[6]

- تدريس اللغة حسب المقاربة التواصلية هو تطويرالكفاءة التواصلية لدى المتعلم

[1]- صليحة طلحاوي ، استثمار مبادئ المقاربة التواصلية و آلياتها التداولية في تعليمية اللغة العربية "درس التشبيه في نشاط البلاغة للسنة الاولى من التعليم الثانوي انموذجا" ، المجلة العربية (0231- 2437) ،الجلد5، العدد11، 15ديسمبر 2018،ص 207

[2] - سميرة رجم ، نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية مرحلة التعليم الإبتدائي ، بحث لنيل شهادة الدكتورا تخصص لسانيات تطبيقية ، جامعة الإخوة منتوري( قسنطينة) ،2016 ، ص 71

[3] - عبد اللاوي نجاة ، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة التواصلية ، المرجع السابق نفسه ، ص 304

[4] - المرجع لسابق نفسه ، ص305

[5] - المرجع السابق نفسه ، ص 305

[6] - سهام ماصة ، أداء المعلم و إنعكاساته على الكفاية التواصلية للمتعلم في ديداكتيك اللغة العربية ، المرجع السابق نفسه ، ص 289

- التركيز على المتعلم باعتبارأنه محورالعملية التعلمية،وذلك يقتضي تحديد حاجاته في مجال عمله
- القدرة على التعبيرهي الغاية الأساسية من تعليم و تعلم اللغة العربية
- من أجل تحقيق تعليم وتعلم اللغة يجب استخدامها وممارسة أنظمتها و قواعدها ووضعها موضع الإستعمال وعدم الإكتفاء بحفظ قواعدها عن ممارسة الفعلية في الحياة ومواقفها
- الهدف من تعليمية اللغة هو إكساب المتعلم الكفاءة التواصلية في وضعيات حية وفق حاجات المتعلم اللغوية
- على المعلم إتاحة الفرصة للمتعلمين واستخدام اللغة بكل أشكالها .

لعل أهم أهداف المقاربة التواصلية التي نستخلصها مما سبق هي تجاوز التمكن من المهارة اللغوية هدفاً في حد ذاته ،والسعي إلى جعل المتعلم قادرا على الأداء الفعلي والحي للغة مما يكسبه الكفاءة التواصلية،وكذا تزويد الدارس أو المتعلم بالفرص التي يستطيع من خلالها استخدام اللغة والتواصل بها،فتعلم اللغة أساساً يكتسب من خلال الإتصال .

**الخلاصة :**

مما سبق نستخلص أن المنظومة التربوية الجزائرية من خلال تبنيها للمقاربة التواصلية في تدريس اللغة العربية كانت تسعي إلى تطويروتحسين مستوى الطلاب واكسابهم القدرة على التعبيرالسليم في مختلف الوضعيات التواصلية ، فحسب المقاربة التواصلية تحقيق تعليم وتعلم اللغة العربية يكون من خلال استخدامها وممارستها وعدم الإكتفاء بحفظ قواعدها،فهي مقاربة تخلق جو من التواصل والنشاط والحيوية داخل الصف مما يسهل اكساب المتعلمين للكفاءة التواصلية .

# الجانب التطبيقي

**تمهيد :**

بعد أن تعرضنا في الفصل النظري إلى كل من المقاربة بالكفاءات التي تتأسس على الوضعية المشكلة وصولاً إلى المقاربة التواصلية ،سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط لنتعرف من خلالها إلى مدى تطبيق الوضعية المشكل في كتاب السنة الثانية متوسط من جهة ومدى إمكانية تطبيق المقاربة التواصلية لخلق الوضعية المشكلة من جهة أخرى.

**أولاً : <u>الوصف العام للكتاب</u> :**

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية التابع لوزارة التربية الوطنية تحت عنوان اللغة العربية (السنة الثانية من التعليم متوسط ) سنة 2018/2017 و يضم 179ص

**ثانيا : <u>مضمون الكتاب</u> :**

يضم الكتاب بدايةً مقدمة تم فيها التطرق إلى محتوى الكتاب بصورة موجزة و مختصرة إذْ يتألف من 8 محاورأومقاطع تعليمية ويندرج ضمن كل مقطع مجموعة من النشاطات و التي تتمثل في (النص المنطوق أو ما يسمى بالتعبير الشفهي،النص المكتوب وهوما يعرف بدراسة النص،قواعد اللغة واخيرا التعبير الكتابي ) وجاءت هذه المقاطع تحت العناوين التالية :

**المقطع الأول** : الحياة العائلية

**المقطع الثاني** : حب الوطن

**المقطع الثالث** : عظماء الإنسانية

**المقطع الرابع :** الأخلاق و المجتمع

**المقطع الخامس** :العلم و الإكتشافات العلمي

**المقطع السادس** : الأعياد

**المقطع السابع** : الطبيعة

**المقطع الثامن** : الصحة و الرياضة

ينجز كل مقطع في أربعة أسابيع .

**<u>ثالثا: نموذج سير الدروس وفق بيداغوجيا الوضعيات يتمثل فيمايلي :</u>**

**المقطع الاول** : الحياة العائلية

**النشاط** : فهم المنطوق ( التعبير الشفهي )

**الموضوع :** عائلة عيني " محمد ديب "

**الكفاءة المستهدفة :** ينمي قدراته التعبيرية مشافهة و يعبر مشافهة بلغة سليمة منسجمة

**مرحلة الإنطلاق :** يقرأ المعلم النص شفاهة مرة ومرتين قراءة واضحة مع إبداء الإنفعال بحيث يُرفق قراءته بإشارات اليد و تعابيرالوجه وغيرها بهدف إثارة إنتباه المتعلمين حول موضوع النص،فهولا يتوفرإلافي دليل المعلم،أما المتعلمين بدورهم يأخذون رؤوس أقلام حول النص .

السّنة: الثانية متوسط. رقم المقطع: 01. عنوان المقطع: الحياة العائليّة.
الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 177. مدّة التسجيل: 02 "و 30" .

عائلة "عَيْني"

كانَت 'دار سبيطار' تُشبه قصبةً. رِحابُها الواسعة جدًّا تجعَلُ مِنَ المُتَعذِّرِ على المرء أن يقول: ما عدد السّكّان الذين تُؤويهم على وجه الدِّقّة. حينَ شَقّ قلبُ المدينة. وأُقيمَت شوارعُ حديثةٌ. حجبَت العِماراتُ الجديدةُ وراءها تلك المباني القديمة المُبعثرة التي بلغَت مِن تراميها أنّها تؤلِّفُ قلبًا واحدًا: المدينة القديمة. و'دار سبيطار' الواقعة بين طُرُقٍ ضَيِّقةٍ صغيرة مُتلَوِّيَةٍ كأغصان النّبات المُتعرِّش. كانت لا تبدو للنّاظر إلا قطعةً مِن ذلك القلب الواحد.

بيتٌ كبيرٌ عتيقٌ. موقوفٌ على سكّانٍ هَمُّهُم الأكبر اختصارُ النَّفقات. واجهة ليس فيها شيء مِن تناسُقٍ. تُطِلُّ على الشّارع الضّيِّقِ الصّغير. وبعد الواجهة رواق المدخل: وهو رواقٌ عريض مظلم. أخفضُ مِنَ الشّارع. وهو ينعطِفُ حتى يَحجُبَ النّساء عن أبصار المارّة. ويتّصِلُ الرّواق بفناءٍ على الطّراز القديم في وسَطِهِ بِركةُ ماءٍ. وفي الدّاخل تزيينات كبيرةٌ على الجُدران. وعلى صفّيْ مِن أعمدةٍ مِن الحَجَرِ الأسوَدِ تقومُ في جهةٍ مِن الفِناء دهاليزُ الدّورِ الأوّلِ.

كانت عيني وأولادُها يَسكُنون بعضُهم فوق بعض. كساتر الناس هنا. إنّ 'دار سبيطار' ملأى كخلية نَحلٍ. وقد انتقلَت الأُسَرة مِن بيتٍ إلى بيتٍ عدّة مرّات. وكانت في كلّ مرّة تقعُ على مَسكَنٍ كهذا المسكن ذي حجرة واحدة.

[محمد ديب. الدّار الكبيرة. منشورات: anep. الجزائر. 2007. ص: 63]

85

**مرحلة بناء التعلمات :**

في هذه المرحلة و بعد قراءة المعلم النص شفاهة يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة حول النص، يضَعُ من خلالها التلاميذ أمام وضعية مشكل يجب تجاوزها ، فهو يسعى من خلال هذا النشاط إلى جعل التلاميذ قادرين على فهم النصوص الشفهية و استوعابها و كذا تحقيق التواصل شفهياً الذي يعد الهدف الرئيسي لميدان لفهم المنطوق ، فعدم تَوصل التلاميذ للإجابة عن هذه الأسئلة دليل على عدم فهم النص المقروء شفهياً من طرف المعلم ، و قد جاءت هذه الأسئلة في الكتاب المدرسي للتلميذ تحت عنوان (أفهم و أناقش) و هي على النحو التالي :

**أفهم و أناقش :**

- أين تقع دار سبيطار ؟ في القصبة بالجزائر العاصمة
- أذكر أوصاف البيت من الخارج ، و الداخل ؟ من الخارج تشبه القصبة ، رحابها واسعة ، واقعة بين طرق متلونة ، بيت عتيق من الداخل رواق عريض مظلم ، فناء من الطراز القديم وسطه بركة ماء ، تزينات كبيرة في الجدران ،أعمدة من الحجر الأسود تقوم في جهة من الفناء ، المسكن ذي حجرة واحدة .
- تحدث عن الظروف المعيشية للعائلات المقيمة في هذا البيت ؟ يعيشون في فقر مدقع فهمهم الأكبرإختصار النفقات ،أولادها يسكنون فوق بعضهم أي يعيشون في زحمة كبيرة فعددهم كبير
- من المتسبب حسب رأيك في هذه الظروف الصعبة ؟ المُستعمر الفرنسي
- من أين تستمد الأسرة الجزائرية مقومات تماسكها ؟ وضح ذلك ؟ تستمد العائلة الجزائرية مقومات تماسكها من المحبة المتبادلة بين أفراد العائلة و من التعاون فيما بينهم.

ويطلب المعلم بعد مناقشة كل الأسئلة السابقة و شرح الكلمات الصعبة من التلاميذ صوغ الفكرة العامة للنص و المغزى منه .

**استثمار المكتساب** :

في هذه المرحلة يطلب المعلم من التلاميذ إعادة صياغة النص شفاهة بأسلوبهم الخاص وذلك للتأكد من مدى استوعابهم للنص و فهمهم له .

**المقطع الاول** : الحياة العائلية

**النشاط** : فهم المكتوب ( قراءة و دراسة نص )

**الموضوع :** عائلة عيني

**الكفاءة المستهدفة** : القدرة على دراسة المعنى العام للنص

**مرحلة الإنطلاق :**

**- تقديم الدرس :** (تشويق التلاميذ لموضوع الدرس) ما يجعل الأسرة أو العائلة صلبة و متماسكة هو إجتماعاتها الدائمة مع بعض ، لكن في وقتنا الحالي نلاحظ ان العائلة نادراً ما تجتمع مع بعضها البعض لعل السبب الأول كما هو شائع هي مواقع التواصل الإجتماعي التي تجعل كل فرد منغمس في هاتفه .

فماذا تعني لك الأسرة ؟

هل تجتمع مع أسرتك ؟

هل مازلتم تجتمعون على طاولة العشاء ؟

كيف تكون الأجواء عند إجتماعكم حول الطاولة ؟

و بعد الإجابة على هذه الأسئلة يتوصل المعلم إلى عنوان النص المدروس

**مرحلة بناء التعلم** :

- قراءة النص قراءة صامتة
- تداول المتعلمين على قراءة فقرات النص
- شرح الكلمات الصعبة وفهم معناها

الطُّقُوس = الإحتفالات
بَغْتَة = فجأة
اسْتَهْواهُ = أعجبه
لُبّ = قلب لثمرة
بَداهَةِ = تلقائية

- **تقديم أسئلة لمعرفة مدى فهم التلاميذ للنص** : وهنا يقوم المعلم بطرح مجموعة أسئلة حول النص المكتوب و المتوفر في الكتاب المدرسي للمتعلمين وذلك رغبة منه في جعلهم أمام وضعية مشكل تستدعي حل ، محاولاً بذلك وضعهم في قلب مسار الدرس ، بحيث يجب الإجابة على جميع الأسئلة المتعلقة بالنص و المتوفرة في الكتاب المدرسي تحت عنوان (أفهم و أناقش ) وهذا يكون ممكناً فقط عند فهم النص ، و من بين الأسئلة نجد :

1- ماهي الفترة التي تجتمع فيها العائلة ؟ماسبب ذلك ؟
2- حضور الأب و الأم في سهرة العائلة له نكهة خاصة ؟ وضح ذلك
3- تدخر بعض العائلات المواد للإستهلاك و إكرام الضيف .أين يتجلى ذلك في النص؟

فبعد الإجابة على جميع الأسئلة ومناقشتها و التأكد من فهم جميع التلاميذ يتسنى لهم بذلك :

- إستخراج الفكرة العامة للنص
- إستخراج الأفكار الرئيسية
- المغزى العام للنص

**استثمار المكتسبات :**

- من يلخص لنا النص في سطرين .

- تقديم تطبيق منزلي للتأكد من مدى فهم المتعلمين لموضوع ومضمون النص و الذي جاء كما يلي :

هل تجد مثل هذه السهرة العائلية في واقع أسرتك ؟ صفها في فقرة من خمسة أسطر .

---

**المقطع الاول** : الحياة العائلية

**النشاط** : قواعد اللغة

**الموضوع :** المقصور و المنقوص

**الكفاءة المستهدفة :** التميز بين الإسم المنقوص والإسم المقصور

**وضعية الإنطلاق :**

تقديم الدرس : بحيث يطلب المعلم من التلاميذ العودة إلى نص القراءة المقروء سابقا و قراءته قراءة جيدة

**مرحلة بناء التعلم :**

يكتب المعلم الأمثلة على السبورة

الأمثلة :

1- إن وُجُودَ بعضِ أصنافِ الحلوى كان ضرورياً على مدار السنة
2- ما ألذّ العيْشَ الصافي بين زوجٍ و بَنينْ

و أبٍ راضٍ ، و أمٌّ في سَلامٍ آمِنِينْ

**التحليل و الملاحظة :**

يناقش المعلم الأمثلة المقدمة مع التلاميذ للوصول إلى عنوان الدرس بحيث يطرح عليهم أسئلة متعلقة بالدرس و يضعهم بذلك أمام وضعية مشكل تستوجب حلاً ، فهو من خلال هذه الأسئلة يخلق جو من التواصل و المناقشة في قاعة الدرس سوءاً بينه و بين المتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم على نحو :

لاحظ المثال الأول 1 هل هناك لفظة تنتهي بحرف علة ؟ نعم ماهي ؟ الحلوى

هل الكلمة إسم أم فعل ؟ إسم

ماذا نسمي الإسم الذي ينتهي بألف مقصورة ؟ الإسم المقصور

لاحظ المثال الثاني : هل هناك لفظ ينتهي بحرف علة ؟ نعم الصافي

هل هو إسم أم فعل ؟ إسم إذاً ماذا نسمي الإسم الذي ينتهي بحرف ياء ؟ الإسم المنقوص

لاحظ كلمة راضٍ هل هي نكرة أم معرفة ؟ نكرة ( أي مجردة من الف و اللام ) إذاً النكرة تحذف الياء في أخرها نحو : الراضي و عند حذف الألف و اللام يصبح راضٍ

و بعد مناقشة جميع الأمثلة واحدة تلوى الأخرى يستدرج المعلم بذلك التلاميذ إلى إستخلاص القاعدة عنصراً عنصراً

**القاعدة :**

الإسم المقصور هو الإسم المعرب الذي ينهي بألف ممدودة و قبلها كسر

الإسم المنقوص هو الذي أخره ياء تثبت إذا كان معرفة (ال) ، أما إذا كان نكرة يحذف ياء المنقوص من أخره.

**إستثمار المكتسبات :** يقدم المعلم تمارين و تطبيقات حول الدرس لتعرف على مدى إستعاب التلاميذ للدرس و مدى تمكنهم منه

---

**المقطع الاول** : الحياة العائلية

**النشاط** : تعبير كتابي

**الموضوع :** عناصر التواصل

**الكفاءة المستهدفة :** التعرف على عناصر التواصل

**وضعية الإنطلاق** : العودة إلى نص السهرة العائلية و ملاحظته جيداً

**بناء التعلمات :**

***مناقشة و تحليل :*** يطرح المعلم مجموعة أسئلة للتلاميذ متعلقة بالنص المقروء سابقا (عائلة عيني ) فهو بهذا يضعهم إذاً أمام وضعية مشكلة يجب تجاوزها للوصول في نهايتها إلى عنوان درس التعبير الكتابي .و جاءت هذه الأسئلة في الكتاب المدرسي على النحو التالي :

- عد إلى أخر نص (عائلة عيني ) ، ثم تأمل قول الكاتب " وضحكت معجباً ببداهة التعليق و دقة التشبيه " . مما ضحك الكاتب ؟ و على ماذا دل ضحكه ؟
- لماذا يعد الأعجاب في هذا الموقف تواصلاً ، رغم أن الكاتب لم يتبادل الحديث مع والده ؟
- إستبدل العبارة "ضحكتُ" بعبارة " قلتُ " ، و أكمل قول الكاتب :
"وقلت معجباً ببداهة التعليق و دقة التعبير:....."
- بما تسمي الطرف المبادر بالكلام في عملية التواصل ؟ و بم تسمي متلقي الكلام ؟
- بين المرسل و المرسل إليه كلام نتبادل في عملية التواصل ، بم تسمي هذا الكلام؟
- حدد عناصر التواصل ؟

**القاعدة :**

**تعريف التواصل :** هو الإبلاغ ، و الإخبار ، أو نقل المعلومات و الأفكار و الأحاسيس بوساطة اللغة (شفويّا أو كتابيّا ) من شخص يريد تبادلها مع شخص آخر ، تربطهما علاقة .

**عناصر التواصل :**الرسالة ، المرسل ، المرسل إليه .

**استثمار المكتسبات :**

يقدم المعلم مجموعة تطبيقات لمعاينة مدى فهمهم لدرس سواء المتواجدة في الكتاب المدرسي أو من جهده الخاص

---

**المقطع الرابع :** الأخلاق و المجتمع

**النشاط** : فهم المنطوق

**الموضوع :** المُروءة أبو حسن الماوردي

**الكفاءة المستهدفة :** ينمي قدراته التعبيرية مشافهة و يعبر مشافهة بلغة سليمة منسجمة.

**وضعية الإنطلاق :** قراءة النص شفهياً قرأءة واضحة من قبل المعلم مع العمل على لفت انتباه التلاميذ سواء بنبرة الكلام أو الحركات

المُـــروءة

المروءة خلق كريم، وشاهد من شواهد الفضل، وحلية للنفوس، وزينة للهمم، بل إن المروءة جامعة الفضائل، ورأس المكارم، وعنوان الشرف. سئل أحد الحكماء عن الفرق بين المروءة والعقل فقال: العقل يأمرك بالأنفع، والمروءة تأمرك بالأجمل. ويقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (من عامل النّاس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممّن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوّته).

ولأصحاب المروءات علامات تدل عليهم، وأمارات ترشد إليهم، فهم بتقوى الله عاملون، وعن المحارم متعففون، ولأرحامهم واصلون، ولأموالهم في إغاثة المحتاج باذلون، ما رائع منهم أحد في المآثم، ولا مقترب من الفحشاء، ولا خائض فيما لا يعنيه.

© eddirasa.com

وليست المروءة أن تعين إنسانا بمالك أو جاهك فحسب، ولكن أن تكون تقوى الله أساس عملك، والعمل على مرضاته أول همك، فلا تعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية، وإن صيانة النفس عن الابتذال وذلّ السّؤال، بالجدّ والكفاح بما يصلح حالك، ويقوم بأوْد مَن تعول هو لبّ المروءة، ولن يضير ذوي المروءات أن يعملوا لكسب العيش من أيّ طريق ما دام سبيلا مشروعا، بل هذا هو الذي حثّ عليه الدّين، ورغب فيه سيّد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

**[علي حامد عبد الرحيم، مجلة الأزهر، الجزء العاشر (مارس 1996)، ص: 1469-1471 ]**

**وضعية بناء التعلمات :**

طرح المعلم مجموعة من الأسئلة على التلاميذ و ذلك قصد التعرف على مدى فهمهم لنص الشفهي و تمكنهم منه فهو يضعهم بذلك في وضعية مشكل يجب تجاوزها من خلال الإجابة على جل الأسئلة المطروحة من طرف المعلم و المتواجدة في الكتاب المدرسي لتلميذ تحت عنوان (أفهم و أناقش ) و التي جاءت كمايلي :

- ما الخلق الذي تحدث الكاتب ؟ و ماشرطه ؟
- ما علامات أصحاب المروءات ؟ اعرض بعض على زملائك
- عدّد التوجيهات التي تكتمل بها مروءة الإنسان حسب الحديث الوارد ف النص المسموع

**مرحلة استثمار المكتسبات :** و هي مرحلة تقيم مدى فهم التلاميذ لموضوع النص بحيث يطالبهم بإعادة النص بأسلوبهم الخاص شفاهة مع تقديم تطبيق منزلي لتحضير

---

**المقطع الرابع** : الأخلاق و المجتمع

**النشاط** : فهم المكتوب

**الموضوع :** وصِيّةُ أبٍ

**الكفاءة المستهدفة :** القدرة على دراسة المعنى العام للنص

**مرحلة الإنطلاق :** يحاول المعلم جذب إنتباه الطلبة اتجاه موضوع النص و ذلك بتقديم اسئلة بسيطة يحاول من خلالها الوصول إلى موضوع و عنوان النص ليطلب بعدها فتح الكتاب على صفحة النص

**مرحلة بناء التعلمات :** يطلب المعلم قراءة النص قراءة صامتة لمدة عشر دقائق ، ليتداول بعدها التلاميذ قراءة الفقرات جهراً مع إستخراج كل الكلمات الغير مفهومة من طرف

الطلبة و شرحها ليقوم بعدها بطرح أسئلة حول النص يضع من خلالها الطلبة في وضعية مشكل بحيث يجب على الطلبة الإجابة على الأسئلة لتأكيد مدى فهمهم للنص و إستعابهم له و هذه الأسئلة جاءت في الكتاب المدرسي تحت عنوان (افهم و اناقش ) و هي على النحو التالي :

- بما ينصح الأب ابنه في هذا النص ؟
- حرص الأب على إقناع ولده ، و ذلك بالرّبط بين السبّب و النتيجة ، هات أمثلة من النّص
- ضع قائمة للأخلاق الواردة في النص ثم أبرز أهمها في نظرك
- يظهر النص قيمة حبّ الآباء للأبناء أين تجلّت هذه القيمة ؟
- مثِّلْ دور الأب في تقديم التوجيهات لابنه باستعمال النّبر المناسب

**مرحلة استثمار المكتسبات :** وقد جاء في الكتاب المدرسي تحت عنوان (أقوم مكتسباتي ) يطلب فيها المعلم من تلاميذه تلخيص النص بأسلوبهم الخاص في بضعة أسطر و يقدم بعدها تطبيق منزلي يصحح لاحقاً

**المقطع الرابع :** الأخلاق و المجتمع

**النشاط** : قواعد اللغة

**الموضوع :** الجامد و المشتق

**الكفاءة المستهدفة :** القدرة على التمييز بين الإسم الجامد و الإسم المشتق

**وضعية الإنطلاق :**

**تقديم الدرس :** العودة إلى النص السابق ( وصيةُ أبٍ) و ملاحظته جيداً

**مرحلة بناء التعلمات :**

كتابة الأمثلة على السبورة :

- إنّ أباك فَنِي و هو حيّ
- عَاشَ حتّى سَئِمَ العَيْشَ
- صُنْ وَجْهَكَ عن مسْألة أَحَد

**تحليل و مناقشة** : و فيها يقوم المعلم بطرح مجموعة اسئلة على المتعلمين بخصوص الدرس ليضعهم بذلك في وضعية مشكل بحيث يحاولون الإجابة عن الأسئلة من خلال مكتسباتهم الخاصة و جاءت في الكتاب المدرسي تحت عنوان( أناقش ) و تضمنت الأسئلة التالية :

- لاحظ كلمة ( أباك ) مانوعها ؟جامد ، هل يمكن أن نشتق منها فعلاً ؟ لا
- كيف نسمى الإسم الذي لا يمكن أن نشتق منه ؟ الإسم الجامد
- هل كلمة أب تدل على ذات أم معنى ؟ ذات
- عد إلى المثال الأول ولاحظ كلمة (حيّ) ما نوع الكلمة ؟ من أين أخذت ؟نوع الكلمة إسم و هي مأخوذ من الحياة
- كيف نسمي الإسم المأخوذ من غيره ؟ الإسم المشتق
- لاحظ كلمة (مُسألة ) في المثال الثالث ، هل هي جامدة أم مشتقة . هي مشتقة

و بعد مناقشة الأمثلة و الأسئلة المطروحة من قبل المعلم يتوصل التلاميذ في النهاية إلى التعرف على كل من الإسم الجامد والإسم المشتق و التفريق بينهما .

**القاعدة : (الخلاصة)**

ينقسم الإسم إلى نوعان **جامد و مشتق**

**الإسم الجامد :** هو الذي لم يُؤخذ من غيره و هو نوعان :

**إسم ذات :** و هو مايدرك بالحواس مثل رجُل ، غصن ، نهر

**إسم معنى :** مايدرك بالعقل مثل : عِلْم ، سَمْع ، حِكمة

**الإسم المُشتق :** و هوما أُخذ من غيره ، و دلّ على شيء موصوف بصفة

**أنواع المشتقات :**إسم فاعل ، إسم مفعول ، ضيغة المبالغة ، إسم تفضيل ، إسم المكان ،إسم الزمان ،الصفة المشبهة ، إسم الآلة .

**مرحلة استثمار المكتسبات** :يقدم المعلم مجموعة تطبيقات يثبت من خلالها المتعلم مكتسباته و يُدعمها

---

**المقطع الرابع :** الأخلاق و المجتمع

**النشاط** : التعبير الكتابي

**الموضوع :** عناصر التوجيه

**الكفاءة المستهدفة :** التعرف على تقنية التوجيه

**وضعية الإنطلاق :** العودة إلى النص المقروء سابقاً تحت عنوان " وصِيّةُ أبٍ "

وملاحظته جيداً

**مرحلة بناء التعلمات :** في هذه المرحلة بدأ المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ متعلقة بموضوع الدرس ليتمكن من خلالها المتعلم التوصل إلى عنوان الدرس المدروس و جاءت الأسئلة على النحو التالي :

- وظف صاحب النص أفعال الأمر بكثرة ، ما دلالة ذلك ؟ يدل ذلك على النصح و التوجيه
- أين يكثر النصح و النهي و الإرشاد ؟ في الوصايا و الخطب

إذا موضوع درسنا هو التوجيه

**الخلاصة :**

**عناصر التوجيه** :

**موضوع التوجيه** : ويشمل في العموم كل ماله علاقة بإعطاء التعليمات ،و النصائح ، و النواهي ، لهذا يكثر في نصوص الوصايا ، و طرق إستخدام الآلات و الأدوات ، ووصفات إستعمال الأدوية ، ووصفات المأكولات ...

**الموجّه :** و هو الذي يأمر بالقيام بالأمر أو التخلي عنه

**المُتلقي :** و هو الذي يتلقى الأوامر ، و طلب القيام بالافعال

**مرحلة استثمار المكتسبات :**

وذلك من خلال حل التمارين و التطبيقات سواء المتواجدة في الكتاب المدرسي تحت عنوان (أتدرب، أُنتجُ) أو المقدمة من طرف الأستاذ شخصياً.

من خلال نماذج التدريس وفق بيداغوجيا الوضعيات التي درسناها أعلاه نلاحظ أن الوضعية المشكلة متوفرة في كل نشاط من أنشطة الكتاب المدرسي للغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط ، فبعد أن درسنا كل من المقطع الاول و المقطع الرابع دراسة دقيقة إستنتجنا أن الوضعية المشكلة متوفرة في كل مقاطع الكتاب المدرس ، بحيث نجدها في :

**نشاط فهم المنطوق أو مايعرف بالتعبير الشفهي :** فبعد دراسة نشاط فهم المنطوق نلاحظ أن المعلم يحاول من خلال أسئلة فهم النص وضع تلاميذه أمام تساؤلات تستدعي إجابات ما يعني وضع المتعلمين أمام وضعية مشكل تحتاج إلى حلّ ، فمن خلال إجابتهم على هذه الأسئلة يتّوصلون إلى الفهم الصحيح للنص ، فالمعلم يحاول من خلال هذه الأسئلة جعل التلميذ الفاعل الرئيسي في مسار الفعل التعليمي ،إذ أنه يتيح الفرصة لجميع المتعلمين لإعطاء إجاباتهم حتى لو كانت خاطئة ، فهو من خلال هذا النشاط يسعى إلى تحقيق الهدف الرئيسي لميدان فهم المنطوق ألا وهوتواصل التلاميذ شفوياً،مما يكسبهم القدرةعلى التعبيروالأداء في المواقف التواصلية التي قد تصادفهم سواء في المدرسة أو في محيطيهم الإجتماعي ، فلا يمكن للمتعلم أن يتعلم الكلام دون أن يتكلم فكثرة الممارسة تنمي لديه الملكة اللسانية .

**ميدان فهم المكتوب :** لاحظنا كذلك أن الوضعية المشكلة في هذا النشاط تظهر من خلال أسئلة فهم النص و التي يهدف من خلالها المعلم إلى مساعدة المتعلمين على إدراك المعاني و المعارف الواردة في النص ، بهدف جعل المتعلم يفهم النصوص التي يقرأها و التي تجعله قادراً على تقديم كل ما جاء في النص بإسلوبه وتعبيريه الخاص .

**ميدان القواعد النحوية :** نلاحظ من خلال دراسة نشاط القواعد أن المعلم يعمل إلى دفع المتعلمين إلى اكتساب المعرفة بأنفسهم ، من خلال طرحه مجموعة من الأسئلة حول الأمثلة المعروضة في السبورة و التي تضع المتعلمين أمام وضعية مشكل ، فالمعلم من خلال هذه الوضعية التي خلقها يسعى للدفع بالتلاميذ إلى تعبئة مواردهم للوصول إلى إجابات لأسئلته مما يخلق جو من المناقشة والحيوية أثناء الدرس ، فهو من خلال هذه الأسئلة يستدرج المتعلمين إلى استنتاج عناصر القاعدة بأنفسهم بحيث أن الإهتمام اصبح منصباً على التواصل لا على التمارين .

**ميدان التعبير الكتابي :** في هذا النشاط تكمن الوضعية المشكلة في طرح المعلم أسئلة حول النص المكتوب المدروس سابقاً للوصول إلى عنوان الدرس الكتابي فهويستدرج من خلال هذه الأسئلة التلاميذ إلى التعرف على تقنية التعبير التي سيتعلمونها لينهي الدرس بقاعدة .

إذا نستنتج مما سبق أن الوضعية المشكلة تشكل عنصر هام في الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط إذْ تتواجد فكل نشاط من أنشطة الكتاب ، فهي إذا المحك الفعلي لتحقيق الكفاءة ، فالمتعلم يكتسب تعلمات جديدة من خلال وضعيات تعلمية تجعله متحمساً للإنخراط في الدرس والمشاركة فيه مما يولد جو من التواصل بين المتعلمين أنفسهم أو بين المعلم و تلاميذه .

وكما يمكن الوقوف من خلال نماذج سير الدروس وفق بيداغوجيا الوضعيات على العديد من المواقف التي تظهر لنا اعتماد المقاربة بالكفاءات على أهم مبادئ المقاربة التواصلية و التي نذكر منها :

- التركيز على المتعلم والإهتمام به من خلال توفيروضعيات مشكلة تجعله في حاجة للتواصل ،فالمعلم من خلال وضعيات المشكلات يولد لديهم الرغبة في الحديث و إعطاء رأيهم
- إثارة دافعية المتعلمين نحو الدرس من خلال جذب انتباههم له مما يولد لديهم الرغبة في المشاركة في الدرس،فدور المعلم يتمثل في تحفيز المتعلم ودفعه الى التعبير الحر،ففي أسئلة النص المنطوق مثلا يعطي فرصة لتلاميذ للتعبير،وفي شرحهم للنص فرصة للتدريب على التعبير،فنشاط التعبير الشفهي يوضح مدى فعالية المقاربة التواصلية في اكساب المتعلمين القدرة على التعبير السليم في وضعيات تواصلية.
- منح المتعلمين فرص للقيام بمحاولات تعليمية سواء كانت صحيحة أو خاطئة مما يولد جو من التواصل و التفاعل في رقعة الدرس، فحل الوضعيات المشكلات وفق المقاربة التواصلية يجعل المتعلم يفعل كل مهاراته اللغوية و قدراته من اجل الوصول للحل .
- التركيز على خلق مواقف واقعية وحقيقية لاستخدام اللغة مثل:توجيه الأسئلة والتعبير عن الأراء ،تبادل الأفكار.....الخ فهذه المواقف تتيح للمتعلم فرصة الممارسة

**الخلاصة:**من خلال ماسبق نستخلص أن المقاربة التواصلية موجودة في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية متوسط حتى لوانها لاتظهرلكنها تلمس من خلال طرح الوضعية المشكلة على التلاميذ بحيث تخلق جو من التواصل و المناقشة و تبادل الأراء داخل رقعة الدرس مما يجعل من المتعلمين يتوصلون إلى المعرفة من خلال جهدهم الخاص.

# الخاتمة

## الخاتمة :

في نهاية هذا البحث نتوصل إلى أن المقاربة التواصلية تعدّ من أهم و أبرز الإجراءات التي تندرج ضمن المقاربة بالكفاءات ،فتبني المنظومة التربوية الجزائرية للمقاربة التواصلية إلى جانب المقاربة بالكفاءات كان بالأمرالإيجابي بحيث أنها أضفت نوع من النشاط و الحيوية في قاعة الدرس ،صحيح أنها لا تظهر ولكن تُلمس من خلال العملية التفاعلية بين أطراف العملية التعيلمية التعلمية،فهي ساهمت بشكل فعال في خلق الوضعية المشكلة في دروس اللغة العربية بحيث تسعى إلى جعل المتعلم عنصراً فاعلاً ومسؤولاًعن تعلمه ، و تسهم في تشجيع المتعلمين على التواصل و تدفعهم إلى التعاون في حل المشكلات ،فهي بذلك تهدف إلى تنمية قدرة المتعلم على التواصل و تبادل الأفكار والأحاسيس ، فهي تعمل بهذا على تعليم اللغة تواصليا وتحاورياً،مما يجعل المتعلم يكتسب القدرة التواصلية و اللغوية التي تمكنه من مسايرة الأوضاع الإجتماعية المتغيرة بشكل مستمر.

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع :

**المصادر:**

1-ابن المنظور:لسان العرب ،دار صادر،بيروت ،لبنان ،المجلد الأول

**المراجع :**

1 - محسن علي عطية ،المناهج الحديثة و طرائق التدريس،ط1،عمان(الاردن)،2013،دار المناهج للنشر و التوزيع.

2- ميلود زغلول ،دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ،وزارة التربية ،سبتمبر2017،أوراس للنشر .

3- أحمد بن محمد بونوة ،المقاربة بالكفاءات بين النظري و التطبيقي ،د.ط، 23آيار 2014،شبكة الأكوكة.

4- محمدالصالح الحثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ،د.ط،الجزائر(عين مليلة)،دار الهدى

5- كمال عبد الحميد زيتون ،التدريس بنماذجه ومهاراته ،ط1،مصر(القاهرة)2003،عالم الكتب

6- فرج المبروك عمار عامر،طرائق التدريس العامة ،ط1،2016 ،دار حميثرا للنشرو الترجمة

7- عبد اللطيف حسين فرج ،طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين ،ط1،عمان ،2005،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة

8- عدنان يوسف ،علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ،ط1،عمان،2004،دار المسيرة للنشر و التوزيع .

9- رياض بن علي الجوادي ،مداخل حديثة في التعليم ،ط1،2018، دار التجديد للطباعة و النشر و التوزيع والترجمة.

10-فراس السليتي،استراتيجيات التعليم و التعلم(النظريةوالتطبيق)،ط1،عمان،2008،جدارا للكتاب العالمي.

11-محمد الطاهر وعلي ،الوضعية المشكلةفي المقاربة بالكفاءات،د.ط،الجزائر ،2007.

12- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين،إستراتيجيات التدريس المتقدمة،ط1،كلية بدمنهور(الإسكندرية)،2010.

13- تاعوينات علي،التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي،د.،الجزائر(الحراش)2009،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ،وزترة التربية الوطنية.

14- حسن بدوح،المحاوةمقاربة تداولية،ط1،الأردن،2012،عالم الكتب الحديث.

15- ريبيكا أكسفورد، ترجمة السيد محمد دعدور،إستراتيجيات تعلم اللغة ،د.ط،مصر،1997،مكتبة الأنجلو مصرية،مطبعة مكتب النسرللطباعة .

16- الحسن زاهدي،التواصل نحو مقاربةتكامليةالشفهي،د.ط،المغرب،2011،أفريقيا الشرق.

**المجلات:**

1-زحنين بهية ،المقاربة النصيةفي تدريس اللغة العربيةوفق منهج المقاربة بالكفاءات،مجلة الباحث،الجزائر،العدد02،ديسمبر2014.

2- السعيد مزروع ،التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات،مجلة علوم الإنسان،العدد03،سبتمبر 2012.

3- لحسن مادي،المقاربة بالكفاياتوبيداغوجياالإدماج أي علاقة،مجلة علم التربية،العدد40،ماي2009.

4- سهيلة عيشاوي،المقاربةبالكفاءات في العماية التعليمية،مجلة جامعة الأمير عبد القادرللعلوم الإسلامية،المجلد32،العدد02،أكتوبر2013.

5-فاتح لعزيلي،التدريس بالكفاءات وتقويمها،العدد14،أكتوبر2013.

6- نصر الدين الشيخ بوهني،العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفاءات،مجلة التدريسالمفتوحة للأبحاث و الدراسات،العدد33،جوان2014.

7- شرفي رحيمة،نجاةبوساحة،بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في

الممارسةالتعليمية،مجلةالعلوم الإنسانية و الإجتماعية،عدد خاص .

8-راضية بوعقال،من بيداغوجيا المضامين إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات،مجلة التنوير، العدد03،سبتمبر2017.

9- جميل حمداوي،نحوتقويم تربوي جديد(التقويم الإدماجي)،مجلة الإصلاح ،العدد،ماي2015.

10- سمير جوهاري،الإحتياجات التدريسية لمعلمي التعليم الإبتدائي للتدريس وفق المقابة بالكفاءات ،مجلة جيل للعلوم الإنسانية و الإجتماعية،الجزائر ،العدد43،يونيو2018.

11-سميرة وعزيب،تجسيد المقاربة التواصلية في النصوص الأدبية،لمرحلة التعليم الثانوي كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آدب أنموذجا،مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية(يرصدها مخبر اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغات بجامعة الجزائر)،العدد2017،01.

12- صليحة طلحاوي،إستثمار مبادئ المقاربة التواصلية وآلياتها التداولية في تطبيق اللغة العربية(درسالتشبيه في نشاط البلاغة للسنة الأولى من التعليم الثانوي انموذجا )،مجلة العربية،المجلد2018،05.

13- عبد اللاوي نجات ،تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة التواصلية ،مجلة دراسات في العلوم الإنسانية و الإجتماعية،المجلد03،العدد02،الجزائر،2020.

14- مختار بروال،الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء أساتذة التعليم الثانوي (مقاربة تحليلية في ضوء نظرية الإتصال ،مجلة العلوم النفسية و التربوية ،جامعة أم البواقي (الجزائر)،سبتمبر2015.

15- سهام ماصة،أداء المعلم و إنعكاساته على الكفاية التواصلية للمتعلم في ديداكتيك اللغة العربية،مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب،المجلد03،العدد02،جامعة بسكرة،2019.

**الوثائق والمستندات التربوية :**

1-وزارة التربية،الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط،جويلية2015.

2- وزارة التربية الوطنية ،الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة للتعليم العام و التكنولوجي،الديوانالوطني للمطبوعات المدرسية.

3- وزارة التربيةوالتعبيم العالي وتكوين الأطروحات و البحث العلمي،مصوغة خاصةلتكوين المتعلمين العرضين،المقاربات والبيداغوجيات الحديثة،الرباط،أفريل2006.

4- وزارة التربية الوطنية،بكي مرسلي،المقاربة بالكفاءات.

5- وزارة التربيةالتربية الوطنية،الوثيقة المرافقة لمنهاج تااغة العربيةلمرحلة الإبتدائي،2016.

6- وزارة التربية الوطنية،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ،تعليمية المواد في المدرسة الإبتدائية،2018.

7- وزارة التربية الوطنية،الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية،السنة الرابعةإبتدائي.

8- وزارة التربية الوطنية،الإطار العام للوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم الإبتدائيي،2016.

9- وزارة التربية الوطنية،مناهج السنة الرابعة من التعليم الإبتدلئي،جوان2011.

**الرسائل و الأطروحات:**

1-إلهام خنفري،رسالة ماجستير،مدى فاعليةإختبارات التقويم في الكشف عن الكفاءات النهائيةعند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية،جامعة مستوري(قسنطينة)،2008.

2- سعادخلوي،المقاربة التواصليةوكتساب التعبيرالشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي،مذكرة ماجستير في تعليمية اللغة ،سطيف(جامعة فرحات عباس)،2010.

3-حياة طكوك،نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة تواصلية،مذكرة ماجستير(تخصص تعليمية اللغة العربية،جامعةفرحات عباس،سطيف)،2010.

4- سميرة رجم،نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية مرحلة التعليم الإبتدائي ، بحث لنيل شهادة الدكتورا تخصص لسانيات تطبيقية ، جامعة الإخوة منتوري( قسنطينة) ،2016.

# الفهرس

# الفهرس

## الفهرس

**فهرس المحتويات:**

الإهداء

الشكر

المقدمة.....1-2

**الجانب النظري للدراسة:**

**الفصل الأول:المقاربة بالكفاءات**

**المبحث الأول:**

1-تعريف المقاربة:.....03.

2-تعريف الكفاءة:.....04

3-مفهوم المقاربة بالكفاءات.....04

4-مقاربات مصطلحية..... 05

5-أنواع الكفاءات.....06

6-مستويات الكفاءة.....07

7-المقاربة النصية.....09

8-خصائص المقاربة بالكفاءت.....09

9-مبادئ المقاربة بالكفاءات.....10

10-مزايا المقاربة بالكفاءات.....11

11-أهداف المقاربة بالكفاءات.....12

12-مكانة المعلم في المقاربة بالكفاءات.....13

**المبحث الثاني :الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات**

1-الوضعية المشكلة:.....15

2-حل الوضعية المشكلة.....15

3-مكونات الوضعية المشكلة.....16

4-خصائص الوضعية المشكلة.....17

5-التعلم عن طريق الوضعية المشكلة.....17

6-كيفية بناء الوضعية المشكلة.....18

7-خطوات خل الوضعية المشكلة.....18

8-الشروط والمعايير الواجب مراعاتها عند بناء الوضعية المشكلة.....19

9-المبادئ الرئيسية للوضعية المشكلة..... 20

10-أهمية الوضعية المشكلة في العملية التعليمية.....21

**الفصل الثاني: المقاربة التواصلية**

1-التواصل.....23

2-عناصر التواصل.....24

3-مفهوم المقاربة التواصلية.....24

4-أصول المقاربة التواصلية.....25

5-مفهوم الكفاءة التواصلية.....26

6-مكونات الكفاءة التواصلية.....27

7-بعض مميزات تعليم اللغة بالمقاربة التواصلية.....27

8-مبادئ المقاربة التواصلية.....28

9- أهداف المقاربة التواصلية.....29

**الفصل الثالث:دراسة كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط**

1-الوصف العام للكتاب.....29

2- مضمون الكتاب.....29

3-نموذج سير الدروس وفق بيداغوجيا الوضعيات.....30-44

**الخاتمة**.....45

**قائمة المصادر و المراجع**

**الملخص**

**الملخص:**

تسعى جُلّ المنظومات التربوية في وقتنا الحالي إلى إعداد وتكوين فرد فعّال وحيوي سواء داخل المدرسة أو خارجها ،هذا ما دفع بقطاع التربية والتعليم في الجزائرإلى تبني المقاربة بالكفاءات المؤسسة على الوضعيات المشكلات في تعليم اللغة العربية رغبة في دفع المتعلم إلى البحث و استكشاف المعرفة بنفسه ،ولجعل النشاط التعليّمي و بالأخص نشاطات اللغة العربية أكثر حيوية ذهب القائمون على الشأن التربوي إلى تبني المقاربة التواصلية إلى جانب المقاربة بالكفاءات،فهي مقاربة جعلت من طريقة حل المشكلات أكثر حيوية و فعالية من خلال ماتخلقه من تواصل وجومن المناقشة وتبادل الأراء بين المتعلمين في رقعة الدرس، فهي مقاربة أثبتت جدارتها في تعليم اللغة العربية بما تكسبه للمتعلمين من كفاءة تواصلية و لغوية .

**Summary :**

Most educational système in our present time seek to preoare and train individual,whether inside or outside the school,this is pushed the education sector in Algeria ti adopt an approach with competencies based on problematic situation In teaching the Arabic language with a desire to push the research and explore knowledge himself,and to make the educational activity,and in particular,the activities if the Arabic language are more vibrant ,those in charge of educational affairs went to the addition to the approach with competencies .Aproven approach to of the communicative approach in addition to the approach with competencies .Aproven approach ti teaching the Arabic language by gaining communication and linguistic competence for learners.